الـرد الـشـافي:

عـلـى الـطـعـن والإساءة في أم المؤمـنـين عائشة والـصـحـابـة رضـوان اللّه عـلـيـهـم في مـلازم حـسـين الـحـوثـي

المحتويات:

الاهداء: 4

الافتتاحية: 5

مقدمة الكتاب: 7

تمهيد: 10

ملخص ما جاء في ملازم حسين الحوثي: في الطعن والإساءة لأم المؤمنين عائشة والصحابة رضي الله عنهم اجمعين: 13

الرد الشافي على ما جاء من الطعن والإساءة لأم المؤمنين عائشة والصحابة رضوان الله عليهم في ملازم الحوثي:

- زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم: 19
  - فضل زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم في القران الكريم: 19
  - فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: 21
  - مختصر الرد: على اتهام ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها خرجت لقتال الامام علي رضي الله عنه في موقعة الجمل: 24
- فضل الصحابة رضوان الله عليهم: 32
  - الأدلة من القران الكريم في فضل الصحابة: 33
  - الأدلة من الأحاديث النبوية في فضل الصحابة رضوان الله عليهم: 39

- الأحاديث النبوية التي تم نقلت من الكتب المعتمدة لدى المدرسة الزيدية: 47
- الرافضة في المصادر المعتمدة لدى المدرسة الزيدية:... 55

نص ما جاء في ملازم الحوثي: من الطعن والإساءة لأم المؤمنين عائشة وصحابة رسول الله (ص) رضوان الله عليهم اجمعين:...... 61

خطورة الفكر الحوثي على الأمة: 78

رسالة: 80

الخاتمة: 82

الاهداء

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة.

إلى صحابته الكرام رضوان الله عليهم، الذين نصروا الدين، وجاهدوا في سبيل الله، ونقلوا إلينا القرآن الكريم والسنة النبوية.

إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، التي أنزل الله براءتها قرآنًا يُتلى إلى يوم القيامة.

إلى كل مسلمٍ يغار على دينه، ويرفض الطعن في أم المؤمنين عائشة، أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلى كل باحث عن الحق بعيداً عن التعصب والتقليد...

إلى علماء الأمة الذين بذلوا جهودهم في بيان الحق والدفاع عن العقيدة الصحيحة...

إلى كل قارئ يسعى لمعرفة الحقيقة وطريق الهداية والحق.

إلى والدي، واخواني، وزوجتي، وابنائي، واحبائي.

أهدي هذا الكتاب، ليكون بيانًا للحقيقة، وسبيلا الى طريق الهداية والحق، ودفاعًا عن أم المؤمنين عائشة، الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين.

الافتتاحية:

إنَّ تاريخ الأمة الإسلامية ليس مجرد صفحاتٍ تُروى، ولا أحداثٍ تُسرد، بل هو سجلٌّ حيٌّ لرجالٍ ونساءٍ اصطفاهم الله لحمل أعظم رسالة عرفتها البشرية. وفي مقدمة هؤلاء يبرز صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين، الذين عاشوا مع النبي الكريم، وتربّوا على يديه، وحملوا مشعل الإسلام بعد وفاته، فنشروا نوره في الآفاق، وبذلوا في سبيله أنفسهم وأموالهم، حتى وصل هذا الدين إلى الأجيال المتعاقبة صافياً نقياً كما أنزله الله.

لقد كانت مكانة الصحابة وأمهات المؤمنين في الإسلام مكانةً عظيمةً راسخة، ثبتت بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وأجمع عليها علماء الأمة عبر القرون. غير أن هذه المكانة لم تسلم في بعض الأزمنة من محاولات الطعن والتشويه، حين ظهرت أفكار واتجاهات تسعى إلى إعادة قراءة التاريخ الإسلامي قراءةً منحرفة، تقوم على الانتقاص من رموزه العظام والطعن في سيرتهم، في محاولة لزعزعة الثقة بمصادر الدين وأصوله.

ومن هنا تنبع أهمية هذا الكتاب، الذي جاء ليكون بيانًا للحق، وكشفًا للشبهات، وردًا علميًا موثقًا على ما أُثير من مزاعم وافتراءات تمسُّ أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو عملٌ يهدف إلى إظهار الحقيقة بالحجة والبرهان، مستندًا إلى نصوص القرآن الكريم، وصحيح السنة النبوية، والمصادر الموثوقة في التراث الإسلامي.

إن الدفاع عن الصحابة وأمهات المؤمنين ليس مجرد دفاعٍ عن شخصياتٍ تاريخية، بل هو دفاع عن تاريخ أمة، وعن دينٍ نقلوه إلينا

بأمانةٍ وصدق، وعن ميراثٍ علميٍّ وروحيٍّ قامت عليه حضارة الإسلام عبر القرون.

وهذا الكتاب محاولة صادقة للإسهام في هذا الواجب، سائلين الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وأن يكون لبنةً في بيان الحق وكشف الباطل.

مقدمة الكتاب

الحمد لله ربِّ العالمين، الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، واختار له خير صحبةٍ وأكرم أزواجٍ، فجعلهم حملة رسالته، ونقلة شريعته، وحفظة دينه بعد نبيه صلى الله عليه وسلم.
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من أعظم ما تميزت به هذه الأمة أن الله تعالى اختار لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم صفوةً من عباده، اصطفاهم لنصرة دينه، وتبليغ رسالته، وحمل أمانة هذا الدين إلى البشرية. فكان الصحابة رضوان الله عليهم خير القرون وأفضل الأجيال، وقد زكّاهم الله تعالى في كتابه الكريم، وأثنى عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته المطهرة، فثبتت عدالتهم، وعُرفت منزلتهم، وأجمع علماء الأمة على فضلهم ومكانتهم في الإسلام.

كما أن الله سبحانه وتعالى شرّف زوجات نبيه صلى الله عليه وسلم بمنزلةٍ عظيمة لم تُمنح لغيرهن، فجعل لهن شرف الأمومة للمؤمنين، وخصّهن بمكانة سامية في تاريخ الإسلام، وعلى رأسهن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، التي كانت من أعلم نساء الأمة، وروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمًا غزيرًا، وأسهمت في نشر السنة وتعليم المسلمين، حتى أصبحت مرجعًا علميًا لكبار الصحابة والتابعين.

غير أن التاريخ الإسلامي لم يسلم في بعض مراحله من محاولات التشويه والتحريف، حيث ظهرت اتجاهات وأفكار سعت إلى الطعن في بعض الصحابة وأمهات المؤمنين، وإعادة قراءة التاريخ الإسلامي قراءةً منحرفة تُخالف النصوص الشرعية والحقائق التاريخية الثابتة.
وقد ترتب على ذلك نشر العديد من الشبهات والافتراءات التي تستهدف النيل من مكانة الصحابة رضوان الله عليهم، والطعن في عدالتهم، وتشويه سيرتهم التي حفظها التاريخ الإسلامي في أنصع صوره.

ومن بين تلك المحاولات ما ورد في بعض الملازم المنسوبة إلى حسين الحوثي، والتي تضمنت جملةً من الأقوال والاتهامات التي تتناول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وعددًا من كبار الصحابة رضوان الله عليهم، بنوع من الطعن والإساءة، بما يخالف ما ثبت في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويتعارض مع ما أجمع عليه علماء المسلمين عبر العصور.

ومن هنا جاءت أهمية هذا الكتاب، الذي يسعى إلى بيان حقيقة تلك المزاعم، وكشف ما فيها من أخطاء وتحريفات، والرد عليها ردًا علميًا موثقًا، يعتمد على الأدلة الصحيحة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال العلماء، والمصادر التاريخية المعتبرة.

كما يهدف هذا العمل إلى إبراز المكانة العظيمة لأمهات المؤمنين، وعلى رأسهن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وكذلك بيان فضل الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، والتأكيد على أن الطعن فيهم ليس مجرد مسألة تاريخية، بل هو طعن في مصادر التشريع الإسلامي نفسها؛ لأنهم هم الذين نقلوا القرآن الكريم، ورووا السنة النبوية، وبلّغوا هذا الدين للأمة.

وإن هذا الكتاب لا يقصد إثارة الجدل أو تغذية الخلاف، وإنما يسعى إلى بيان الحق بالحجة والدليل، وفق منهج علمي يقوم على التحقيق والإنصاف، والرجوع إلى النصوص الشرعية والمصادر الموثوقة، إسهامًا في توضيح الحقائق، ودفع الشبهات، وترسيخ الفهم الصحيح لتاريخ الأمة الإسلامية ورجالاتها العظام.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يجعله سببًا في بيان الحق ودحض الباطل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

تمهيد

الحمد لله الذي أكرم هذه الأمة بخير رسله، واصطفى لنبيه صلى الله عليه وسلم خير الأزواج وخير الصحابة، فجعل أزواجه أمهاتٍ للمؤمنين، وجعل صحابته الكرام نقلة الدين وحملة الرسالة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد وقفتُ على ما ورد في ملازم حسين الحوثي من أقوالٍ واتهامات تتعلق بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وبعدد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجدتُ فيها كثيرًا من المغالطات والتحريفات التي تخالف النصوص الشرعية والحقائق التاريخية الموثوقة، الأمر الذي يستوجب بيانها وكشف حقيقتها، حتى لا يلتبس الأمر على عامة المسلمين.

فقد تضمنت تلك الملازم عباراتٍ تحمل في طياتها طعنًا صريحًا في بعض كبار الصحابة، كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم، كما تضمنت إساءاتٍ إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، مع محاولة تقديم صورةٍ مشوهة عن سيرتهم العطرة ومكانتهم التي أثبتها القرآن الكريم والسنة النبوية.

ولا يخفى أن الطعن في الصحابة رضوان الله عليهم لا يقف عند حدود الإساءة إلى أشخاصهم، بل يتجاوز ذلك إلى التشكيك في أصل الدين نفسه؛ لأنهم هم الذين نقلوا إلينا القرآن الكريم، ورووا السنة النبوية، وحفظوا تعاليم الإسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن هنا كان من الواجب بيان الحق في هذه المسألة، وكشف ما ورد في تلك الملازم من افتراءات، من خلال عرض النصوص التي وردت فيها، ثم الرد عليها ردًا علميًا موثقًا، مستندًا إلى الأدلة الشرعية

من القرآن الكريم والسنة النبوية، وإلى أقوال العلماء والمصادر المعتمدة في التراث الإسلامي.

وقبل الدخول في تفاصيل الردود، من المهم التأكيد على جملة من الثوابت التي قررها القرآن الكريم والسنة النبوية، وأجمع عليها علماء الأمة، ومن أبرزها:

- أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لهن منزلة عظيمة في الإسلام، وقد جعل الله تعالى لهن شرف الأمومة للمؤمنين، فقال سبحانه:
﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: 6].
- أن الصحابة رضوان الله عليهم هم خير هذه الأمة بعد نبيها، وقد أثنى الله عليهم ورضي عنهم، فقال سبحانه:
﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة: 100].
- أن الطعن في الصحابة أو الانتقاص من مكانتهم هو طعن في أصل الدين الذي وصل إلينا عن طريقهم.

ومن خلال مراجعة ما ورد في تلك الملازم يتبين أنها تضمنت عددًا من الاتهامات الباطلة، من أبرزها:

- اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بأنها كانت سببًا في إفساد دولة الإسلام.

- اتهام أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم بأنهم أسسوا ظلم الأمة وتسببوا في ضياع الدين.
- بالإضافة إلى العديد من العبارات التي تضمنت إساءات صريحة للصحابة وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين.

وقد جاء هذا الكتاب ليكشف زيف تلك المزاعم، وليبين الحق بالأدلة الواضحة من:

- القرآن الكريم الذي أثبت فضل الصحابة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم.
- الأحاديث النبوية الصحيحة التي بينت مكانتهم ونهت عن سبّهم.
- الروايات المروية عن الإمام علي رضي الله عنه وذريته التي تثبت محبتهم للصحابة وتقديمهم لهم.
- المصادر المعتمدة لدى المدرسة الزيدية نفسها التي تشهد بفضل الصحابة وتناقض ما ورد في تلك الملازم.

وخلاصة القول: إن الدفاع عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وعن الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، ليس دفاعًا عن أشخاص فحسب، بل هو دفاع عن الإسلام نفسه؛ لأنهم حملة هذا الدين ونقلته إلى الأمة.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لقول الحق واتباعه، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وأن يحفظ الأمة من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

ملخص ما جاء في ملازم حسين الحوثي: في الطعن والإساءة لأم المؤمنين عائشة والصحابة رضي اللّه عنهم اجمعين:

اننا في هذا القسم هو ملخص ما جاء في ملازم حسين الحوثي، من طعن وإساءة لأم المؤمنين عائشة والصحابة رضوان الله عليهم.

وفي صحفة (61) سردنا نص ما جاء في ملازمه.

ملخص ما جاء كالتلي:

1- الاتهام بالضلال: في تفسير {وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً} (الكهف: من الآية51) من خلال ما ذكره أن من الضلال التعبد لله وهو يتولى أشخاص ويصلى عليهم كما يصلى على آل محمد، ويقصد الحوثي هم :
" عائشة والصحابة ومنهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان .... الخ انهم من المضلين ومن يقتدي بهم يعتبر بأنه يتعبد الله بالضلال"(ملزمة سلسلة سورة آل عمران (1-4))

2- الطعن في عدالة أم المؤمنين عائشة والصحابة رضوان الله عليهم وذلك: "ان الله حفظ القران الكريم من الصاحبة الذين كانوا مع النبي والذي كانوا في زمن النبي، من أجل ان يصل إلينا سليما ونظيفا ولو لا ان القران محفوظ من قبل الله لطلع فيه سور أخرى واحدة لعائشة وواحدة لأبي بكر الصديق وواحدة لعمر ابن الخطاب وواحدة لعثمان بن عفان؛" (ملزمة سلسلة سورة آل عمران (1-4))

3- اتهام أم المؤمنين عائشة والصحابة منهم (أبو بكر، وعمر، وعثمان)، بأنهم من لعب بالأمة، واسس ظلم الأمة، وأنه لا

يمكن التوحد مع من يرضي عنهم واتهامهم انهم سبب في قتل الامام الحسين، وزيد، وعبد الله بن الحسن، وكذلك الإساءة على من يدعوا الناس بالاقتداء بالسلف الصالح .... الخ، ونص ما جاء به:

"ان من لعب بالأمة ومن أسس ظلم الأمة وفرق الأمة هم (عائشة وأبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان .... الخ ،انه لا يمكن التوحد معهم ولا يمكن ان تستطيع مسح العداء نحوهم". (ملزمة سلسلة سورة آل عمران (2-4))

" **بأن من قتلوا الحسين** ابن الامام علي ابن ابي طالب وقتلوا زيدا وقتلوا عبد الله بن الحسن ...الخ هم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعائشة ومن بني العباس ومن بني أمية وذلك متهجما على من يدعوا الى ان نمشي على سيرة السلف الصالح ". (ملزمة سلسلة سورة آل عمران (4-4))

4- اتهام الحوثي لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها تسببت في إفساد دولة الإسلام في تفسيره للآية. {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ} واحدة هذه حصلت، {وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ} مفتري عليها بأنها خرجت تقاتل على ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو غير صحيح. (ملزمة سلسلة سورة آل عمران (4-4))

5- من شروط وواجبات تولي الأمام على رضي الله عنه عند الحوثي هو ان لا يكون في قلبك ذرة ولاء لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان (ملزمة سلسلة سورة المائدة (1-4))

بمعنى ان يكن في قلبك الكراهية والبغضاء لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وتكلم المنافق حسين

الحوثي ان معاوية وأبو بكر الصديق وعثمان سيئة من سيئات عمر بن الخطاب.

6- لا يمكن أن يبلغ رجل درجة الكمال الذي يؤهله ليقود أمر الأمة وهو متأثرا يقتدي بأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب. (ملزمة سلسلة سورة آل عمران (1-4))

7- اتهام الصحابة ابي بكر، وعمر، وعثمان رضي الله عنه بأنهم أخذين ثلثين الدين، فلذا لا يمكن أن تتولى على ابن ابي طالب وابي بكر وعمر وعثمان وترضي عليهم اجمعين ولا يمكن التسامح مع ابي بكر وعمر بن الخطاب لان ذلك سيسبب في أخذ ثلثين الدين (ملزمة سلسلة سورة المائدة (3-4))

8- اتهام كل من في قلبه ذرة ولاء لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب لا يمكن أن يهتدي إلى الطريق التي تجعله ممن وصفهم الله في الآية القرآنية {بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}(المائدة: من الآية54). ولن يكونوا من حزب الله الغالبون. (ملزمة سلسلة سورة المائدة (1-4)).

9- اتهام كل من يتولى لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب يجعلك تقف ضد القرآن الكريم (ملزمة الوحدة الإيمانية)

10- اتهام بأن تولي أبو بكر الصديق سبب في تراجع الدين سبب في هبوط الدين وحرف الدين وسبب في التضليل حتى أوصل الأمة إلى الحالة هذه (ملزمة سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون)

11- اتهام بأن كل من حكم المسلمين من عند ابي بكر الصديق إلى اليوم من غير أهل البيت خارجين عن مقتضى الإيمان وهم من أضاعوا إيمان الأمة (ملزمة دعاء مكارم الأخلاق الجزء الثاني)

12- أتهام المسلمين بأنهم وصلوا تحت أقدام اليهود من عهد ابي بكر الصديق والى الآن وهي ما زالت تهبط جيلا بعد جيل، وأن سبب مشاكل المسلمين هي قضية ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، وهم وراء ما وصلت به الأمه اليوم. وان المسلمين الذين يتولون أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ما استطاعوا أن يصلوا إلى حل إطلاقا في قضية الصراع مع أعداء الإسلام. (ملزمة سلسلة سورة المائدة (1-4))

13- أتهام ان كل من يدور في فلك عمر بن الخطاب ليسوا أمنا على الأمة ولا يمكن ان يكون العلماء الذين يدورون في فلك عمر بن الخطاب ان يكونوا هم أعلام تقتدي بهم الأمة، وأنهم ليسوا جديرين بأن يتولوا أمر الأمة ولا أن يهتموا بأمرها؛ وذكر بأنه لا يمكن أن يؤيد الإسلام ولا كتابه (يقصد القران الكريم) ولا الرسول صلى الله عليه وسلم أن تلتف الأمه حول عمر بن الخطاب ويكون قائدا علما لها (ملزمة سلسلة سورة المائدة (2-4))

14- أتهام الصحابة رضوان الله عليهم بأنهم سبب ما تعانيه الأمة "أننا لا نزال نعاني من ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن لمخالفتهم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم" (ملزمة سلسلة سورة المائدة (3-4))

15- أتهام ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب أنهم عاصون ومخطئون وضالون (ملزمة سلسلة سورة المائدة (4-4))

16- أتهام أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب أنهم قاموا بتدنيس الأمة بالعقائد الباطلة وهم الذين ظلموا علي ابن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين ابن علي ابن ابي طالب وهم سبب وصول معاوية ويزيد للحكم (ملزمة سلسلة سورة المائدة (3-4))

17- اتهام الصحابة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم كذبوا بالقرآن ونبذوا القرآن وراء ظهورهم وحولوا القرآن إلى كتاب يخلق عقائد تجعل الله مصدر كل قبيح وتجعله يقضي ويقدر كل قبيح (ملزمة يوم القدس العالمي)

18- أتهام ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ومن بعدهم هم وراء ضرب الأمة كلها وضرب الدين وغيابه من الساحة (ملزمة الوحدة الإيمانية)

19- أتهام أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب هم سبب في خضوع الامة وتدجينها لليهود.(ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين)

20- بغض وكراهية الحوثي من انتشار تعاليم حول أم المؤمنين عائشة والصحابة رضوان الله عليهم قالاً:

" لا يراعو مشاعرنا تجد في مناهجنا الدراسية وعلى المنابر وفي المعاهد والمراكز العلمية الدينية والثقافية يعلمون أبناء الزيدية جيلا بعد جيل كيف أن أبا بكر وعمر [خلفاء وصديق وفاروق]، بل تفضلوا نقدم لكم أشخاص آخرين: عائشة ومعاوية ويزيد وعمرو بن العاص وأبا موسى الأشعري والمغيرة ابن شعبة، وهكذا..، هم يجرعون أبناءكم, أبناء أبنائكم جرعات مركزة من الولاء الخاص لأبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبه بل ومعاوية ما يرعو مشاعرنا. (ملزمة سلسلة سورة المائدة (4-4))

- هذا يبين مدى بالبغض والكراهية الذي يحمله الحوثي في قلبه على الصحابة وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها

21- يقوم الحوثي بسرد قصة ضعيفه ومكذوبه على النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عند مرضة طلب من الصحابة قائلا ((هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده)) وكان في مجلسه عمر بن الخطاب أنه قال لا حسبنا كتاب الله وعمل على اثارة ضجة وذلك من اجل

النبي صلى الله عليه وسلم لا يكتب لهم الكتاب. (ملزمة سلسلة سورة المائدة الدرس (2-4) وملزمة يوم القدس العالمي)

- دليل ضعف هذه القصة الآية القرآنية المحكمة: {اليومَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ علَيْكُم نِعْمَتي ورَضِيتُ لَكُمُ الإسْلَامَ دِينًا} [المائدة: 3] فالرسول صلى الله عليه وسلم، مات وقد أكمل الرسالة، وأداء الأمانة، وان هذه الرواية تناقض الآية الكريمة.

نتيجة ما جاء في ملازم الحوثي من تضليل وطعن في أم المؤمنين عائشة والصحابة رضوان الله عليه وجب علينا الرد عليها، بالأدلة والبرهان، من منطلق قول الله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة: 159]

ومن أجل ألا نكون ممن ذكرهم الله في هذه الآية.

واجب على كل مسلم أن ينشر كل ما يعرفه من الحق والهدى، وأن السكوت والصمت على أهل الباطل والتضليل، جريمة يحاسب عليها أمام الله.

الرد الشافي: على الطعن والإساءة لأم المؤمنين عائشة)،

الصحابة رضوان اللّه عليهم

زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم (أُمهات المؤمنين رضي الله عنهن):

أمهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن	
خديجة بنت خويلد	زينب بن جحش
سودة بنت زمعة	جويرية بنت الحارث
عائشة بنت ابي بكر الصديق	رملة بنت أبي سفيان بن حرب تلقب (أم حبيبه)
حفصة بنت عمر بن الخطاب	صفية بنت حيي
زينب بن خزيمة	ميمونة بنت الحارث
هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية تلقب (أم سلمه)	

فضل زوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم في القران الكريم:

1- جعلهن الله سبحانه وتعالى أمهات المؤمنين:

قال الله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ **وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ** وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾. سورة الأحزاب الآية 6

2- منع الله سبحانه وتعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم من التزوج عليهن، وهذا تكريما لهن:

قال الله تعالى: ﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾. سورة الأحزاب الآية 52

3- منع الله سبحانه وتعالى التزوج بنساء النبي صلى الله عليه وسلم من بعده، وذلك يدل على ان الله وضع لهن حكم الأم، ولجعلهن أمهات المؤمنين حرم على المسلمين ان يتزوجوا بهن بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم:
قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذالكم كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ سورة الأحزاب الآية 53

4- تخيير الله سبحانه وتعالى لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم بين "الله ورسوله" وبين الدنيا وزينتها، فأختارين "الله ورسوله" فأعطا لهن الله الأجر مضاعف لكل عمل يعملن به، وفضلهن على سائر النساء، فأذهب عنهن الرجس وطهرهن تطهيرا، وأمرهن بالتبليغ:
قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (28) وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (29) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30) وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (31) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (32) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**

(33) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (34) ﴾ سورة الأحزاب

فضائل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

1- زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم كان من خلال رؤيا:

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ وَرَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ " فضل الصحابة لأحمد بن حنبل
- حَدَّثَنَا مُعَلًّى: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهَا: (أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَنَّكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، ويقال: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَاكْشِفْ عَنْهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ) رواه البخاري.

2- لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها:

- وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ: (لَمْ يَنْكِحْ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِكْرًا غَيْرَكِ) رواه البخاري

3- جبريل عليه السلام يقرؤوا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها "السلام":

- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهَا: (إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام يُقْرِئُكِ السَّلَامَ، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ) رواه احمد في مسنده، البخاري، الترمذي، النسائي.

4- أم المؤمنين عائشة في الجنة :

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ وَقَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ فِي الْجَنَّةِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ كَفَّيْهَا، لَيُهَوَّنُ بِذَلِكَ عَلَيَّ عِنْدَ مَوْتِي» فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل

5- كانت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قثنا وَكِيعٌ قثنا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» قَالَ: قُلْتُ إِنَّمَا أَقُولُ مِنَ الرِّجَالِ؟، قَالَ: «أَبُوهَا» فضل الصحابة لأحمد بن حنبل.

6- الفقيهة العالمة الفصيحة رضي الله عنها:

- عَنْ أَبِى مُوسَى الأشعري رضي الله عنه قَالَ: «مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا ـ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم ـ حَدِيثٌ قَطُّ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إِلاّ وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا. (رواه الترمذي وصححه الألباني).

7- مرض النبي صلى الله عليه وسلم عند زوجته عائشة، ومات وهو على صدرها، ودفن حيث مات:

- وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيَتَفَقَّدُ يَقُولُ "أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟ " اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ. قَالَتْ، فَلَمَّا كَانَ يومي قبضه الله بين سحري ونحري) رواه مسلم.

8- رعاية الله وحمايته لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ودليل ذلك نصرها الله وبراءها، من حادثة الأفك، وهذا دليل رعاية الله وحمايته لها، وجعلها تذكر على لسان المؤمنين الى أن تقوم الساعة وذلك عند قراءة الآيات الكريمة لحادثة الأفك، التي برئها الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ﴾ [النور: 11]

9- لو كانت أم المؤمنين عائشة أو إحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن أجمعين، تكن الخبث في قلبها، أو تبطن شيء من البغض للإسلام، لكشفها الله كما كشف حقيقة زوجات الأنبياء (زوجة نوح، ولوط عليهما السلام).

الخلاصة

هذا الفضائل العظيمة التي وهبها وانعمها الله لزوجات النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ولأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهن أجمعين، دليل إيمانهن وصدقهن برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فلو كانت إحدى زوجات النبي (ص) تكن في قلبها الخبث والنفاق والكفر لأنزل الله سبحانه وتعالى آيات قرانيه يكشف حقيقتهن، مثلما أنزل الله على زوجة نوح ولوط عليهم السلام.

من أعظم الفضائل التي وهبها الله ان جعلهن أمهات المؤمنين وطاعتهن واجبه على كل مسلم فلهن حقوق الأم التي أمرها الله سبحانه وتعالى.

مختصر الرد: **على أتهام أم المؤمنين عائشة رضي اللّه عنها أنها خرجت لقتال الإمام علي رضي اللّه عنه**:

علينا معرفة أن: أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بايعت الإمام علي كرم الله وجهه على الخلافة، فكيف يُعقل أن تخرج لقتاله بعد أن بايعته؟ هذا دليل عقلي وشرعي على أن خروجها لم يكن حربًا ولا تمردًا، بل كان سعيًا للإصلاح بين المسلمين بعد مقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه.

منقولا من: الكتاب: الموسوعة العقدية، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف. (وعليكم كذلك الاطلاع الى كتب التاريخ سوف تجدوا انها تبين ان ام المؤمنين عائشة لم تخرج للقتال وانما للإصلاح)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى مبيناً القصد الذي خرجت من أجله أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هي ومن معها: (والعذر في ذلك عن عائشة أنها كانت متأوله هي وطلحة والزبير وكان مرادهم إيقاع الإصلاح بين الناس وأخذ القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنهم أجمعين وكان رأي الامام علي رضي الله عنه الاجتماع على الطاعة وطلب أولياء المقتول القصاص ممن يثبت عليه القتل بشروطه).

فلا مقصد إذن من خروج أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هي ومن معها من الصحابة من مكة إلى البصرة إلا بغية الإصلاح بين المسلمين ولم تخرج لقتال ولا أمرت به ثم أيضاً: إن فكرة الصلح لم تكن عند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هي ومن معها فحسب بل كانت أيضاً: تجول في فكر الامام علي كرم الله وجهة ومن معه من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم معنا قريباً أن علياً رضي الله عنه بعث إلى طلحة والزبير يقول:

"إن كنتم على ما فارقتم عليه القعقاع بن عمرو فكفوا حتى ننزل فننظر في هذا الأمر فأرسلا إليه: إنا على ما فارقنا عليه القعقاع بن عمرو من الصلح بين الناس"

ولما كان جوابهم على علي رضي الله عنه بهذا (اطمأنت النفوس وسكنت واجتمع كل فريق بأصحابه من الجيشين فلما أمسوا بعث الامام علي كرم الله وجه عبد الله بن عباس إليهم وبعثوا إليه محمد بن طلحة السجاد وعولوا جميعاً على الصلح وباتوا بخير ليلة لم يبيتوا بمثلها للعافية).

فهكذا كانت فكرة الصلح مسيطرة على عقول الجميع من الطرفين كما كانت هدفهم الذي يهدفون إليه حتى في وقت استعدادهم للقتال وفي أثناء تنظيم الجيوش.

ففكرة الصلح كانت هي المقصد الذي يطلبه الفريقان واتفقوا عليه وكان المسلمون حينئذ مجمعين على وجوب إقامة الحد وتنفيذ القصاص في قتلة عثمان ولم يخطر القتال على بال أحد منهم.

ولكن المفسدين في الأرض الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه أصابهم الغم وأدركهم الحزن من اتفاق الكلمة وجمع الشمل، وأيقنوا أن الصلح الذي حصل الاتفاق عليه بين الامام علي وأم المؤمنين عائشة، وطلحة والزبير رضي الله عنهم سيكشف أمرهم وسيسلم رؤوسهم إلى سيف الحق وقصاص الخليفة، فباتوا يدبرون أمرهم بليل شديد الظلمة فلم يجدوا سبيلاً لنجاتهم إلا بأن يعملوا على إبطال الصلح وتفريق صفوف

المسلمين وذلك بأن يقوموا بعمل يحير العقلاء ويجعل كل فريق يسيء الظن بالآخر.

فقد أجمعوا على إنشاب الحرب في السر واستسروا بذلك خشية أن يفطن بما حاولوا من الشر وخاصة بعد أن تيقنوا أن رأي الامام علي كرم الله وجه، فيهم موافق لرأي طلحة والزبير وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهم وقض مضجعهم قوله رضي الله عنه في خطبته التي ذكرناها آنفاً:

"ألا وإني راحل غداً فارتحلوا ألا ولا يرتحلن معي أحد أعان على قتل عثمان في شيء من أمور الناس"

فلما قال هذا اجتمع من رؤوسهم جماعة كالأشتر النخعي، وشريح بن أوفى وعبدالله بن سبأ – المعروف بابن السوداء- وسالم بن ثعلبة وعلياء بن الهيثم وغيرهم في ألفين وخمسمائة وليس فيهم صحابي ولله الحمد فقالوا: ما هذا الرأي؟ وعلي والله أعلم بكتاب الله ممن يطلب قتلة عثمان، وأقرب إلى العمل بذلك وقد قال ما سمعتم غداً يجمع عليكم الناس، وإنما يريد القوم كلهم أنتم فكيف بكم وعددكم قليل في كثرتهم؟

فقال الأشتر: قد عرفنا رأي طلحة والزبير فينا وأما رأي علي فلم نعرفه إلى اليوم فإن كان اصطلح معهم فإنما اصطلحوا على دمائنا، فإن كان الأمر هكذا ألحقنا علياً بعثمان فرضي القوم منا بالسكوت فقال ابن السوداء: بئس ما رأيت لو قتلناه فإنا يا معشر قتلة عثمان – في ألفين وخمسمائة – وطلحة والزبير وأصحابهما في خمسة آلاف لا طاقة لكم بهم وهم إنما يريدونكم.

فقال علياء بن الهيثم: دعوهم وارجعوا بنا حتى نتعلق ببعض البلاد فنمتنع بها فقال ابن السوداء: بئس ما قلت، إذاً والله كان يتخطفكم الناس.

ثم قال ابن السوداء: قبحه الله يا قوم إن عزكم في خلطة الناس فإذا التقى الناس فأنشبوا الحرب والقتال بين الناس ولا تدعوهم يجتمعون، فمن أنتم معه لا يجد بداً من أن يمتنع ويشغل الله طلحة والزبير ومن معهما عما يحبون ويأتيهم ما يكرهون فأبصروا الرأي وتفرقوا عليه.

فاجتمعوا على هذا الرأي الذي تفوه به الخبيث عبد الله بن سبأ اليهودي (فغدوا مع الغلس وما يشعر بهم جيرانهم فخرجوا متسللين وعليهم ظلمة فخرج مضريهم إلى مضريهم، وربيعهم إلى ربيعهم ويمانيهم إلى يمانيهم فوضعوا فيهم السلاح بغتة فثار أهل البصرة، وثار كل قوم في وجوه أصحابهم الذين أتوهم، وبلغ طلحة والزبير ما وقع من الاعتداء على أهل البصرة فقالا: ما هذا؟ قالوا: طرقنا أهل الكوفة ليلاً وفي نفس الوقت حسب خطة أولئك المفسدين ذهبت منهم فرقة أخرى في ظلمة الليل ففاجأت معسكر علي بوضع السيف فيهم وقد وضعت السبئية رجلاً قريباً من علي يخبره بما يريدون فلما سمع علي الصوت عندما هجموا على معسكره قال: ما هذا؟ قال ذلك الرجل: ما شعرنا إلا وقوم من أهل البصرة قد بيتونا).

فثار كل فريق إلى سلاحه ولبسوا اللأمة وركبوا الخيول، ولا يشعر أحد منهم بما وقع الأمر عليه في نفس الأمر وكان أمر الله قدراً مقدوراً وقامت الحرب على قدم وساق وتبارز الفرسان، وجالت الشجعان فنشبت الحرب وتوافق الفريقان وقد اجتمع مع علي عشرون ألفاً، والتف على عائشة ومن معها نحو من ثلاثين ألفاً فإنا لله وإنا إليه

راجعون والسبئية أصحاب ابن السوداء – قبحه الله – لا يفترون عن القتل ومنادي علي ينادي ألا كفوا، ألا كفوا فلا يسمع أحد.

فاشتدت المعركة وحمي الوطيس وقد كان من سنتهم في هذا اليوم أنه لا يذفف على جريح ولا يتبع مدبر وقد قتل من هذا خلق كثير جداً حتى حزن علي رضي الله عنه أشد الحزن وجعل يقول لابنه الحسن: "يا بني ليت أباك مات منذ عشرين سنة فقال له: يا أبه قد كنت أنهاك عن هذا قال: يا بني إني لم أر أن الأمر يبلغ هذا"

ثم نزل بنفسه إلى ميدان المعركة لإنهاء القتال "وطلب طلحة والزبير ليكلمهما فاجتمعوا حتى التقت أعناق خيولهم فذكرهما بما ذكرهما به فانتهى الأمر برجوع الزبير يوم الجمل وفي أثناء رجوعه رضي الله عنه نزل وادياً يقال له: وادي السباع فاتبعه رجل يقال له عمرو بن جرموز فجاءه وهو نائم فقتله غيلة"

"وأما طلحة رضي الله عنه فإنه بعد (أن اجتمع به على فوعظه تأخر فوقف في بعض الصفوف فجاءه سهم غرب فوقع في ركبته وقيل في رقبته والأول أشهر، وانتظم السهم مع ساقه خاصرة الفرس فجمح به حتى كان يلقيه وجعل يقول: إلي عباد الله فأدركه مولى له فركب وراءه وأدخله البصرة فمات بدار فيها ويقال: إنه مات بالمعركة"

ولم تنته موقعة الجمل برجوع الزبير واستشهاد طلحة رضي الله عنهما بل اشتدت الحرب بين الفريقين، حتى أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقدمت وهي في هودجها وناولت كعب بن سور قاضي البصرة مصحفاً وقالت ادعهم إليه وذلك حين اشتد الحرب وحمي القتال فلما تقدم كعب بن سور بالمصحف يدعو إليه استقبله مقدمة جيش الكوفيين وكان عبد الله بن سبأ – وهو ابن السوداء – وأتباعه

بين يدي الجيش يقتلون من قدروا عليه من أهل البصرة لا يتوقفون في أحد، فلما رأوا كعب بن سور رافعاً المصحف رشقوه بنبالهم رشقة رجل واحد فقتلوه ووصلت النبال إلى هودج أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فجعلت تنادي الله الله يا بني اذكروا يوم الحساب ورفعت يديها تدعو على أولئك النفر من قتلة عثمان، فضج الناس معها بالدعاء حتى بلغت الضجة إلى علي فقال: ما هذا؟ فقالوا: أم المؤمنين تدعو على قتلة عثمان وأشياعهم فقال: اللهم العن قتلة عثمان.

ولما رأى على رضي الله عنه أن المعركة حميت حول الجمل أمر بعقره على ما يقال كي لا تصاب أم المؤمنين لأنها بقيت غرضاً للرماة ولينفصل هذا الموقف الذي تفانى فيه الناس ولما سقط البعير إلى الأرض انهزم من حوله من الناس وانتهت المعركة وحملت أم المؤمنين بأمر من على وهي مكرمة معززة ودخلت البصرة ومعها أخوها محمد بن أبي بكر.

وأما على رضي الله عنه، فإنه (أقام بظاهر البصرة ثلاثاً ثم صلى على القتلى من الفريقين ... ثم جمع ما وجد لأصحاب عائشة في المعسكر، وأمر به أن يحمل إلى مسجد البصرة فمن عرف شيئاً هو لأهلهم فليأخذه إلا سلاحاً كان في الخزائن عليه سمة السلطان وكان مجموع من قتل يوم الجمل من الفريقين – عشرة آلاف خمسة من هؤلاء وخمسة من هؤلاء رحمهم الله ورضي عن الصحابة منهم وقد سأل بعض أصحاب على علياً أن يقسم فيهم أموال أصحاب طلحة والزبير فأبى عليهم.

ولما أرادت أم المؤمنين عائشة الخروج من البصرة بعث إليها على رضي الله عنه بكل ما ينبغي من مركب وزاد ومتاع وغير ذلك وأذن لمن نجا ممن جاء في الجيش معها – أن يرجع إلا أن يحب المقام،

واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات وسير معها أخاها محمد بن أبي بكر.

فلما كان اليوم الذي ارتحلت فيه، جاء علي فوقف على الباب وحضر الناس وخرجت من الدار في الهودج فودعت الناس ودعت لهم وقالت: يا بني لا يعتب بعضنا على بعض إنه والله ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها فقال علي: صدقت والله ما كان بيني وبينها إلا ذاك وإنها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة.

وسار علي معها مودعاً ومشيعاً أميالاً، وسرح بنيه معها بقية ذلك اليوم وكان يوم السبت مستهل رجب سنة ست وثلاثين، وقصدت في سيرها ذلك إلى مكة، فأقامت بها إلى أن حجت عامها ذلك ثم رجعت إلى المدينة رضي الله عنها.

ومما تقدم ذكره بشأن موقعة الجمل تبين أن القتال وقع بين الصحابة فيما بينهم كان بدون قصد منهم ولا اختيار وأن حقيقة المؤامرة التي قام بها قتلة عثمان خفيت على كلا الفريقين حتى ظن كل منهما أن الفريق الآخر قصده بالقتال.

الخلاصة:

- **ان الذين يسيئون لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها،** ويحتجوا بمبرر خروجها على الامام علي كرم الله وجه، إذا تأملتم ونظرتم الى معتقداتهم والطقوس التي يمارسوها سوف تدركون أنهم كاذبون، يتلبسوا بمحبة وقرابة الامام علي كرم الله وجه لإثارة الفتن بين المسلمين ونشر التضليل والتدليس فقط لا غير.

- **فكيف لنا ان نصدق هؤلاء الذين يحللوا ما حرمه الله:** من زواج للمتعة، ونكاح للدبر، والتطبير، واللطميات، وغيرها من الطقوس التي لم يُشرع لها الإسلام.
- **وبالعقل والمنطق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها** هي أم لكافة المؤمنين، ومن ضمنهم الامام علي كرم الله وجه، بالعقل والمنطق، هل الامام علي سوف يسيء لأم المؤمنين، طبعا لا.
- **الطعن والإساءة في أم المؤمنين عائشة،** هو الطعن في قول الله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ﴾ [الأحزاب: 6]

وهو يؤذي الله ورسوله قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [سورة الأحزاب: 57]

فضل الصحابة رضوان الله عليهم:

إنَّ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم خير هذه الأمة بعد نبيها، وقد اختارهم الله سبحانه وتعالى لصحبة نبيه، وحمل رسالته، وتبليغ دينه إلى الناس. وقد أثنى الله عليهم في كتابه الكريم، وشهد لهم بالإيمان والصدق والجهاد في سبيله، كما جاءت السنة النبوية ببيان فضلهم ومكانتهم العظيمة.

ولا شك أن الطعن في الصحابة رضوان الله عليهم ليس طعنًا في أشخاصهم فحسب، بل هو طعن في الدين نفسه؛ لأنهم هم الذين نقلوا إلينا القرآن الكريم، ورووا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحملوا هذا الدين إلى من بعدهم من التابعين ومن تبعهم بإحسان.

ولهذا المسلمين يعملوا على توقير الصحابة رضوان الله عليهم، والترضي عنهم، ومعرفة فضلهم، والاعتقاد بعدالتهم، والكف عما شجر بينهم، امتثالًا لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

نستعرض الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية على فضل الصحابة رضوان الله عليهم، وما خصهم الله به من المناقب العظيمة والدرجات الرفيعة، ليتبين للقارئ أن أي إساءة أو سب أو طعن في عدالة الصحابة رضوان الله عليهم هو في حقيقته طعن في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينبغي للمسلم أن يتدبرها بعقلٍ منصف، وألا يكون ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك: 10]

ولا ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: 67]

الأدلة من القران الكريم في فضل الصحابة رضوان اللّه عليهم:

أولًا: فضل المهاجرين والأنصار

من أعظم فضائل الصحابة ما خصَّ الله به المهاجرين والأنصار، الذين قام بهم بنيان الإسلام، ونُصرت بهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم.

فالمهاجرون هم الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكة، وصدقوه ونصروه، وتحملوا في سبيل ذلك أنواع الأذى والاضطهاد من كفار قريش، حتى اضطروا إلى ترك ديارهم وأموالهم والهجرة في سبيل الله.

وأما الأنصار فهم أهل المدينة من قبيلتي الأوس والخزرج الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، ونصروه، وآووا المهاجرين، وآثروهم على أنفسهم، وبذلوا أموالهم وأنفسهم في نصرة الإسلام.

وقد أثنى الله سبحانه وتعالى على المهاجرين والأنصار في آيات كثيرة من القرآن الكريم.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ البقرة: 218

وقال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (195)﴾ سورة آل عمران

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ الأنفال: 72

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال: 74

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ (21) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (21)﴾ سورة التوبة

فهذه الآيات تبين ما كان عليه الصحابة من صدق الإيمان، وبذل النفس والمال في سبيل الله، فشهد الله لهم بالإيمان، وكفر عنهم سياتهم، وعدهم الله من المغفرة والرزق الكريم، وبشرهم بالرحمة والرضوان والجنة.

ثانيًا: شهادة الله بصدق إيمانهم وإخلاصهم

وقد شهد الله سبحانه وتعالى للمهاجرين والأنصار بصدق الإيمان، والإخلاص، والإيثار، وسلامة الصدور.

قال الله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ الحشر: 8

وقال تعالى في وصف الأنصار:

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ الحشر: 9

فشهد الله للمهاجرين بالصدق، وللأنصار بالإيثار والمحبة، وهي من أعظم الفضائل التي لا ينالها إلا خواص المؤمنين.

ثالثًا: رضى الله عن الصحابة

ومن أعظم فضائل الصحابة رضوان الله عليهم أن الله سبحانه وتعالى قد رضي عنهم.

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ التوبة: 100

وهذه الآية من أعظم ما ورد في بيان فضل الصحابة، فقد شهد الله لهم بالرضا، وهو أعظم ما يناله العبد من الكرامة.

رابعًا: رضى الله عن أهل بيعة الرضوان

ومن أعظم مناقب الصحابة ما كان من أمر **بيعة الرضوان**.

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ الفتح: 18

فقد شهد الله لهم بالإيمان، ورضي عنهم، وعلم ما في قلوبهم من صدق الإيمان والثبات على نصرة الدين.

خامسًا: وصف الصحابة في القرآن الكريم

وقد وصف الله الصحابة بأعظم الصفات وأشرف الأخلاق.

قال الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ الفتح: 29

فقد جمع الله لهم بين قوة الإيمان، وشدة الثبات على الحق، والرحمة فيما بينهم، وكثرة العبادة والخشوع لله تعالى.

سادسًا: إنزال السكينة عليهم ونصر الله لهم

ومن فضائل الصحابة أن الله أنزل السكينة عليهم، ونصرهم على أعدائهم، وأيدهم بجنود من عنده.

قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ الفتح: 4

وقال تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (26)﴾ سورة الفتح

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (26)﴾ سورة التوبة

وقال تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ... إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ التوبة: 40

وقال تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الأنفال: 12

فهذه النصوص تدل على أن الله سبحانه وتعالى تولى نصرة الصحابة، وأيدهم بالسكينة، وأمدهم بجنود من عنده، وهذه تدل على ان الله شهد لهم بالإيمان، لأن نصرة الله سبحانه وتعالى لا تأتي إلا للمؤمنين كما وعد الله بذلك بقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الروم 47

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ غافر: 51

سابعًا: وجوب اتباع الصحابة

ومن أعظم ما يدل على فضل الصحابة أن الله أمر باتباع سبيلهم.

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾ التوبة: 100

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ النساء: 115

فدل ذلك على أن سبيل المؤمنين، وفي مقدمتهم الصحابة، هو السبيل الواجب اتباعه.

ثامناً: اجتباهم واصطفائهم، وجعلهم حجة وشهداء على الناس

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ البقرة: 143

وقال تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾ الحج: 78

الخلاصة

يتبين من مجموع هذه الآيات الكريمة أن الصحابة رضوان الله عليهم قد حازوا من الفضائل والمناقب ما لم يحرزه غيرهم من هذه الأمة؛ فقد شهد الله لهم بالإيمان والفوز والفلاح، ووصفهم بالصدق والإخلاص، ورضي عنهم، وكفر عن سياتهم، وأثنى عليهم في كتابه الكريم، ووعدهم بالمغفرة والجنات.

ومن هنا فإن الطعن في الصحابة رضوان الله عليهم أو الانتقاص من قدرهم إنما هو في حقيقته طعن في النصوص القرآنية التي أثبتت فضلهم، وتشكيك في الجيل الذي نقل إلينا القرآن الكريم والسنة النبوية.

ولهذا كان حب الصحابة والترضي عنهم من أصول عقيدة المسلمين، كما أن الدفاع عنهم وبيان فضلهم هو دفاع عن مصادر الإسلام وتاريخه.

الأدلة من الأحاديث النبوية في فضل الصحابة رضوان اللّه عليهم:

استناداُ لكتب الأحاديث الصحاح، وكذلك الكتب المعتمدة لدى المدرسة الزيدية، وذكرنا الأحاديث التي رواها الأمام علي كرم الله وجه، وذريته في فضل الصحابة، وهذا بياناً في فضائل ومنزلة الصحابة رضوان اللّه عليهم.

إن من يطعن في أم المؤمنين عائشة والصحابة رضي الله عنهم، إنما يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [الأحزاب: 57].

ومن يسيء إليهم فقد احتمل بهتانًا وإثمًا مبينًا، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: 58].

الأحاديث المذكورة في كتب الصحاح:

- **فضل الصحابة:**
  - نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم سب الصحابة:
    - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ). رواه البخاري، مسلم، النسائي، رواه الامام احمد،

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ قثنا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شَيْبَةَ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّا نُسَبُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا» . رواه احمد، والترمذي، وابن ماجه
- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ قثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الضَّبِّيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي كُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَافِظًا، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ» . رواه احمد

- **هم خيار الأمة:**

- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ». رواه البخاري ومسلم
- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ فِينَا مِثْلَ مَقَامِي فِيكُمْ فَقَالَ: "احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَمَا يُسْتَشْهَدُ، وَيَحْلِفَ وَمَا يُسْتَحْلَفُ" مسلم، النسائي، احمد

- **الصحابة أمنة لأمتي: وهذا دليل على وجوب أتباع ما جاء به الصحابة رضوان الله عليهم:**
  - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وعبد الله بن عمر بن أبان. كلهم عن الحسين. قال أبو بكر: حدثنا حسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى، عن سعيد بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أبيه. قال:صلينا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء! قال فجلسنا. فخرج علينا. فقال "ما زلتم ههنا؟ " قلنا: يا رسول الله! صلينا معك المغرب. ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال "أحسنتم أو أصبتم" قال فرفع رأسه إلى السماء. وكان كثيرا مما يرفع رأسه إلى السماء. فقال "النجوم أمنة للسماء. فإذا ذهبن النجوم أتى السماء ما توعد. وأنا أمنة لأصحابي. فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون. وأصحابي أمنة لأمتي. فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون". مسلم

الأحاديث التي رواها الأمام علي كرم الله وجه، وذريته في فضل الصحابة:

- **فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل – المؤلف أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241ه)**

  المحقق: د. وصي الله محمد عباس
  - 49 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ جَحْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي.

- 397 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ قثنا هَارُونُ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ.
- 404 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى قثنا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ قثنا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ أَرَى أَنَّ عَلِيًّا أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرَى أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْكَ، قَالَ: أَوَلَا أُحَدِّثُكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ بِأَفْضَلِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى فَدَيْتُكَ، قَالَ: عُمَرُ.
- 418 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرَاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ سَلَّمَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا قُلْتُ لَكُمْ قَالَ اللَّهُ، أَوْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، أَوْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فتَعَلَّقُوا بِهِ، فَوَ اللَّهِ لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفَنِي الطَّيْرُ، أَوْ تَهْوِي بِيَ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ، أَوْ عَلَى رَسُولِهِ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ، وَمَا قُلْتُ لَكُمْ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي فَرَاجِعُونِي، خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَمِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ، وَالثَّالِثُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ، ثُمَّ يَخْطُبُ.
- 484 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قثنا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَالْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: نا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ

أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: ضَرَبَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ هَذَا الْمِنْبَرَ فَقَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَذَكَرَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أُنَاسًا يُفَضِّلُونِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي ذَلِكَ لَعَاقَبْتُ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْعُقُوبَةَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ، فَمَنْ قَالَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مُفْتَرٍ، عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي، إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَإِنَّا أَحْدَثْنَا بَعْدَهُمْ أَحْدَاثًا يَقْضِي اللَّهُ فِيهَا مَا أَحَبَّ، ثُمَّ قَالَ: أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا.

- 499 - حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ قثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، وَهُوَ الْكُوفِيُّ، قثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَالَ: «يَا عَلِيُّ، هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ» ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، لَا تُخْبِرْهُمَا»

- **صحيح البخاري أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري – المحقق د. مصطفى البغا :**

- 3468 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ: حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

- 3482 - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وُضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي، فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ: مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَايْمُ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ: إِنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ). [ر: 3474]

(فتكنفه) أحاطوا به من جميع النواحي. (فلم يراعني) يخوفني ويفاجئني. (وايم الله) يمين الله تعالى. (لأظن) لأرجو ذلك وأتوقعه. (وحسبت إني ..) كان في حسابي هذا، لأجل سماعي ..

- **سنن ابن ماجة – أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت 273ه) المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي:**

- 95 - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ مَا دَامَا حَيَّيْنِ»
- 106 - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: «خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبُو بَكْرٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ»

- **فضائل الصحابة للدار قطني: أبو الحسن علي بن عمر بن احمد الدارقطني (ت 385ه) المحقق : محمد بن خليفة الرباح :**

  - 2 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ قَالَ: نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: نَا هُشَيْمٌ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّ أَهْلَ نَجْرَانَ كَلَّمُوا عَلِيًّا رضي الله عنه فِي إِجْلَاءِ عُمَرَ رضي الله عنه إِيَّاهُمْ، قَالُوا: رُدَّنَا إِلَى بِلَادِنَا، فَأَبَى فَقَالُوا: نَنْشُدُكَ اللَّهَ وَشَفَاعَتَكَ لَنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: وَقَدْ كَانَ شَفَعَ لَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ كَانَ رَشِيدَ الْأَمْرِ وَلَنْ نَرُدَّ قَضَاءً قَضَى بِهِ عُمَرُ رضي الله عنه.
  - 6 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبُ، قَالَ: نَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: رُئِيَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بُرْدٌ كَانَ يُكْثِرُ لُبْسَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ لَتُكْثِرُ لُبْسَ هَذَا الْبُرْدِ، قَالَ: إِنَّهُ كَسَانِيهِ خَلِيلِي وَصَفِيِّي وَصَدِيقِي وَخَاصَّتِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، إِنَّ عُمَرَ نَاصَحَ اللَّهَ، فَنَصَحَهُ اللَّهُ، قَالَ: ثُمَّ بَكَى حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: رُئِيَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام بُرْدٌ، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.
  - 44 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَكِيلُ، قَالَ: نَا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: نَا الْحَسَنُ بْنُ عَنْبَسَةَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بِشْرِ بْنُ عِيسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بِالْبَصْرَةِ قَالَ: نَا أَبُو يُوسُفَ الْقَلُوسِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ

بْنُ سَعِيدٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَا: نَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ، يَقُولُ: الْبَرَاءَةُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ الْبَرَاءَةُ مِنْ عَلِيٍّ رضي الله عنهم.

- 50 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الْمَرْثَدِيُّ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ، قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: نَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه إِمَامُ الشَّاكِرِينَ ثُمَّ قَرَأَ {وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: 144]

الأحاديث النبوية التي نقلت من الكتب المعتمدة لدى المدرسة الزيدية:

لقد قمنا بتحميل عدة من الكتب المعتمدة لدى المدرسة الزيدية والتي تم نشرها في الانترنت، والمكتبة الزيدية وتم جمع الأحاديث التي تم روايتها في فضل الصحابة رضوان الله عليهم والتي هي على النحو التالي:

الأحاديث النبوية في فضل الصحابة:

- **مسند شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار صلى الله عليه وسلم – المؤلف العلامة محمد بن حسين الجلال – الجزء الأول – الباب الخامس عشر في فضل الصحابة والتابعين:**

- (وباسناده.أ.) إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : احفظوني في أصحابي فإنهم خيار أمتي.
- (وبا سناده.ن.) إلى عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير هذه الأمة القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، والله أعلم أذكر الثالث أم لا، ثم يفشوا قوم يشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون، يفشوا فيهم السمن.
- (وباسناده .ث.) عن علي عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يدخل النار من تزوج إليّ وتزوجت إليه.

- (وباسناده .ث.) إلى أبن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله جعل الحق عن لسان عمر وقلبه.
- (وباسناده .ث.) إلى حفصة بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل: يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر وعلى وأناس من أصحابك وأنت على هيئتك لم تتحرك فلما استأذن عثمان تجللت بثوبك فقال ألا استحي ممن تستحيي منه الملائكة.

- **أطواق الحمامة في حمل الصحابة على السلامة – الإمام المؤيد بالله أبي إدريس يحيى بن حمزة العلوي الزيدي المتوفي سنة 749ه حققها وعني بنشرها مصطفى البغدادي:**

- مسألة : المختار سلامة أحوال الصحابة رضي الله عنهم من الكفر والفسق، لما ورد من الثناء عليهم من الله، ومن رسوله، ومن جهة أمير المؤمنين وسائر الأئمة من أولاده رضي الله عنهم ونحن نورد ذلك على رُتب ثلاث:
  المرتبة الأولى : مما كان من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي أمور خمسة صفحة 23-25:
  - أولها : قوله صلى الله عليه وسلم (احفظوني في أصحابي، فإن أحدكم لو ينفق ملء الأرض ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه)
  - ثانيها : قوله صلى الله عليه وسلم (لو كنت متخذا خليلا لا تخذتُّ أبا بكر خليلاً)
  - ثالثها: قوله صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضي الله عنه (دعوا لي أخي وصاحبي الذي صدقني حين كذبني الناس)

- رابعها: قوله صلى الله عليه وسلم (أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة)
- وخامسها: أنه أمر عند إقبال أبي بكر أن يبشر بالجنة، وأمر أيضاُ أن يبشر عمر بالجنة).

فهذه الأخبار كُلها دالة على سلامة حالهما وبشارتهما بالجنة وعيرها من الأخبار التي يكثر عددها في تزكية أحوالهم وصحة أديانهم.

الأحاديث التي رواها الأمام علي كرم الله وجه، وذريته في فضل الصحابة:

- **كتاب العلوم الشهير بآمالي الامام احمد بن عيسى (ع) - جمعه محمد بن منصور بن يزيد المرادي الكوفي - الجزء الثالث والرابع – الطبعة الأولي 1981م - باب :وصايا امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:**
  - قال حدثنا محمد، قال حدثني أبو الطاهر، قال حدثني ابي عن ابيه قال: هذا ما أوصى به امير المؤمنين الى ابنه الحسن، أوصى بشهادة ان لا اله الا الله، وحده لاشريك له، وان محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشكرون،.................والحديث طويل الى ان قال : والله الله في أصحاب نبيكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بهم)) صفحة 329
- **أطواق الحمامة في حمل الصحابة على السلامة – الإمام المؤيد بالله أبي إدريس يحيى بن حمزة العلوي الزيدي المتوفي سنة 749ه حققها وعني بنشرها مصطفى البغدادي:**

- مسألة : المختار سلامة أحوال الصحابة رضي الله عنهم من الكفر والفسق، لما ورد من الثناء عليهم من الله، ومن رسوله، ومن جهة أمير المؤمنين وسائر الأئمة من أولاده رضي الله عنهم ونحن نورد ذلك على رُتب ثلاث:

المرتبة الثانية: ما كان من جهة أمير المؤمنيين رضي الله عنه وذلك وجهين: إجمالي، وتفصيلي صفحة 25-31:

أمام الإجمال: فما كان من المناصرة والمعاضدة **لأبي بكر في أيام قتال أهل الردة** وغيرها، ثم ما كان منه في أيام عمر من المشورة والإعانة، والخروج معهمـ وأخذ نصيبه من الفيء، وقد قيل: إن محمد ابن الحنفية ما كانت أمه إلا سبية من بني حنيفة من أهل الردة، استولدها أمير المؤمنين فجاءت بمحمد، وما كان من تعظيمه لهم وإكبارهم ومعاملته لهم بالمودة والمناصرة والموالاة، ولم يعاملهم معاملة أهل الردة ولا معاملة الفساق أصلا، وهذا أمر ظاهر لا يخفى على مسلم، فهذا على وجه الجملة.

وأما وجه التفصيل صفحة:

- أولها: ما روى سويد بن غفلة، أنه قال مررت بقوم ينقصون أبا بكر وعمر، فدخلت على أمير المؤمنين فحكيت له ذلك، وقلت : لولا أنهم يرون أنك تصمر لهم شيئا مثل الذي أعلنوا به ما اجترؤوا على ذلك فقال رضي الله عنه : (أعوذ بالله أن أضمر لهما شيئا إلا الجميل الحسن، أخوا رسول الله وصاحباه ووزيراه) ثم نهض باكياً واتكأ على يدي وخرج وصعد المنبر وجلس، ثم خطب وقال : (ما بال أقوم يذكرون سيدي قريش بما أنا عنه منزه، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة

إنه لا يحبهما إلا مؤمن ولا يبغضهما إلا فاجر، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوفاء والصدق، ثم أطال في مدحهما وتهدد من يعود إلى الوقيعة فيهما) ثم قال في آخر هذه الخطبة: (خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، والله أعلم بالخير أين هو. يشير بذلك إلى نفسه).

- ثانيها: ما رواه جعفر بن محمد الصادق عن جده، أن رجلا من قريش جاء إلى أمير المؤمنين رضي الله عنه فقال: أسمعك تقول: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين. من هم؟ قال: حبيباي أبو بكر وعمر، وإماما الهدى، وشيخا الإسلام، ورجلا قريش، والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، من اقتدى بهما عصم، ومن أهتدى بهما فقد هدي إلى صراط مستقيم.
- ثالثها: أنه سئل رضي الله عنه عن عمر فقال: رجل ناصح الله فنصحه، وسئل عن أبي بكر فقال: كان أواهاً منيباً
- رابعها: ما رواه جعفر بن محمد عن آبائه، أنه لما قتل عمر وكفن وحنط دخل عليه أمير المؤمنين رضي الله عنه، فقال: ما على وجه الأرض أحدٌ أحب أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجى، وكان قد سُجي بثوب.
- خامسها: قوله رضي الله عنه: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئت لقلقت الثالث، يشير، إلى نفسه
- سادسها: أنه لما حضرته الوفاة قالوا: ألا توصي يا أمير المؤمنين؟ قال: ما أوصى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فأوصي، ولكن إن أراد الله بالناس خيراً فسيجمعهم على خيرهم (كما جمعهم على خيرهم) بعد نبيهم أبو بكر.

- **المعراج إلى كشف أسرار المنهاج – تأليف الإمام عزالدين بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد – العلامة يحي بن حسن القرشي الصعدي - تحقيق العلامة عبدالرحمن بن حسين شايم المؤيد المجلد الرابع فصل الرافضة – وكذلك فصل الكلام في الصحابة**

- ما رواه سويد بن أي غفله قال: مررت بقوم ينتقصون بأبي بكر وعمر فدخلت على أمير المؤمنين فحكيت له وقلت له: لولا أنهم يرون أنك تضمر لهم مثل ما أظهروا ما اجتروا على ذلك، فقال رضي الله عنه : (أعوذ بالله أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الحسن الجميل أخوا رسول الله وصاحباه ووزيراه) ثم نهض باكياً وصعد المنبر فخطب وقال : (ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش بما أنا منه متنزه، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن ولا يبغضهما إلا منافق فاجر، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدق والوفاء، ثم أطال في مدحهما وتهدد من يعود إلى الوقوع فيهما) وقال الإمام يحي : في آخر الخطبة التي ألقاها الأمام علي رضي الله عنه قال (خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ثم الله أعلم بالخير أين هو).
- وما روى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن رجلا من قريش أتى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فقال (سمعتك تقول: اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء الراشدين، قال: من هم الخلفاء الراشدون؟ قال: حبيباي أبو

بكر وعمر، إماما الهدى، وشيخا الإسلام، ورجلا قريش، والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما فقد هدي إلى صراط مستقيم)

- وما روي عن الامام علي رضي الله عنه سأل عن عمر، فقال (ناصح الله فنصحه)، وسأل عن أبي بكر فقال (كان أواهاً منبياً)، وسأل عن عثمان فقال(إني لأرجو أن أكون أنا وهو وطلحة والزبير الذين قال الله فيهم ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[سورة الحجر: 47]
- وروى عن الامام علي رضي الله عنه أنه لما قتل عمر وكفن دخل عليه وقال: (ما على وجه الأرض أحد أحب أن ألقى الله بصحيفته أحب من هذا المسجى بينكم)
- ما روي عن الحسن والحسين من الموالاة للخلفاء والمناصرة لهم والمدح وإظهار القول الجميل ولم يرو أحد من أخل النقل أنهما لعنا الصحابة ولا فسقاهم ولا أساءا القول فيهم، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأعرف الناس بأحوال الصحابة وأحوال نبيهم:
- ما رواه الإمام عماد الإسلام عن الحسن رضي الله عنه أنه قال: لقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس وإني لشاهد فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا.
- وما روي عن زيد بن علي رضي الله عنه كان كثير الثناء عليهم والترحم، وينهى عن سبهما ويعاقب على ذلك.

وحديث الرافضة خير دليل على ذلك عندما قالوا له تبرئ

من الشيخين فقال : كيف أتبرأ منهما وهما صهرا جدي وصاحباه ووزيراه وجعل يثني عليهما فرفضوه.

- **التاج المذهب لأحكام المذهب الجزء الرابع – فضل "فيما يجب على المكلف بعد دعوة الإمام – المؤلف القاضي أحمد بن قاسم العنسي رحمه الله – تحقيق – طيب عوض منصور:**

- ذكر في الهامش: سأل رجل علي رضي الله عنه ما بال المسلمين اختلفوا عليك ولم يختلفوا على أبي بكر وعمر..؟ فقال: (لأن أبا بكر وعمر كانا واليين على مثلي، وأنا اليوم والٍ على مثلك)، يشير إلى وازع الدين.

الرافضة في المصادر المعتمدة لدى المدرسة الزيدية:

الرافضة: توجد في كل زمان وعصر وقد ظهرت في عهد الأمام علي رضي الله عنه وظهرت في عصر الأمام زيد بن علي وهي كذلك موجودة في عصرنا الحالي.

الرافضة: قاله الأمام زيد بن علي على الذين قالوا سب الشيخين يعني أبو بكر وعمر رضوان الله عليهم فقال اذهبوا فأنتم الرافضة، وهذا المصطلح جاء حسب ما روي من أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يُعرف منهم الرافضة والذي تم نقله في عدة مصادر من الكتب المعتمدة لدى المدرسة الزيدية، والتي رواها الامام علي كرم الله وجهة والتي نُبينها:

1- **الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير – المؤلف القاضي العلامة شرف الدين الحسين بن أحمد السياغي – الجزء الخامس:**

- الجزء الأول:

- قال السدي عن زيد بن علي: الرافضة حربي وحرب أبي في الدنيا والأخرة. مرقت الرافضة علينا كما مرقت الخوارج على علي عليه السلام.
- وقال أحمد بن داود الحداني: سمعت عيسى بن يونس وسئل عن الرافضة والزيدية فقال أما الرافضة فأول ما ترفضت جاؤوا الى زيد بن علي حين خرج، فقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك فقال: بل أتولاهما وأبرأ ممن تبرأ منهما. قالوا: إذن نرفضك فسميت الرافضة. قال : وأما الزيدية فقالوا نتولاهما ونبرأ ممن تبرأ منهما فخرجوا مع زيد بن علي فسميت الزيدية.

- الجزء الخامس:

قال في (القاموس)، والروافض: كل جند تركوا قائدهم.
والرافضة: الفرقة منهم،

- وفرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له: تبرأ من الشيخين فأبى، وقال: كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه.
- لما رواه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سيأتي قوم هم نبز يقال لهم: الرافضة إن لقيتهم واقتلهم، فإنهم مشركون» قلت: يا نبي الله ما العلامة فيهم؟ قال: «يقرظونك بما ليس فيك، ويطعنون على أصحابي ويشتمونهم» أخرجه ابن أبي عاصم في (السنة) وابن شاهين.
- وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له «يا علي ألا أدلك على عمل إذا فعلته كنت من أهل الجنة؟ وإنك من أهل الجنة، إنه سيكون بعدي أقوام يقال لهم: الرافضة، فإن أدركتهم فاقتلهم فإنهم مشركون»، قال علي: سيكون بعدنا أقوام ينتحلون مودتنا يكونون علينا مارقة، وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر. أخرجه خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في (فضائل الصحابة، واللالكائي في السنة).

2- المعراج إلى كشف أسرار المنهاج – تأليف الإمام عزالدين بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد – العلامة يحي بن حسن القرشي الصعدي - تحقيق العلامة عبدالرحمن بن حسين شايم المؤيد المجلد الرابع فصل الرافضة – وكذلك فصل الكلام في الصحابة:

- حكى الأصمعي أن سبب تلقيبهم بالرفض أن زيد بن علي لما خرج لله جاءه قوم وسألوه البراءة من الشيخين، فأبى ذلك، فرفضوه وعزلوا إمامته، وقيل: سموا بذلك لرفضهم أبا بكر وعمر رضوان الله عليهم.
- قال زيد بن علي : حدثني أبي، عن أبيه، أنه قال (يا علي يكون في آخر الزمان قوم يدعون حباً لنا، لهم نبز يعرفون به يقال لهم: الرافضة، يرفضون الإسلام، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، قتلهم الله. قلنا: ما علاماتهم؟ قال: ليس لهم جمعة ولا جماعة، ويسبون أبا بكر وعمر) في الشافي (ج/3/ص/241)

3- **المنية والأمل في شرح الملل والنحل – تأليف: المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى إبن الفضل بن منصور الحسني اليماني – تحقيق الدكتور محمد جواد مشكور:**

- لما استتب الأمر لزيد بن علي عليه السلام جمع أصحابه وأمرهم بسيرة علي بن أبي طالب في الحرب فقالوا: قد سمعنا مقالتك فما تقول في أبي بكر وعمر. فقال : وما عسيت أن أقول فيهما صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحسن الصحبة وهاجرا معه وجاهدا في الله حق جهاده ما سمعت أحداً من أهل بيتي تبرأ منهما ولا يقول فيهما إلا خيرا. قالوا: فبم تطلب بدم أهل بيتك ورد مظالمهم إذا أو ليس قد وثبا على سلطانهم فنزعاه من أيديكم وحملا الناس على أكتافكم يقتلونكم إلى يومكم هذا. فقال لهم زيد : إنما وليا علينا وعلى الناس فل يألوا العمل بكتاب الله وسنة رسوله. قالوا فلم يظلمك بنو أمية إذا إن كان أبو بكر وعمر لم يظلماك فلم تدعوا إلى قتال بني أمية وهم ليسوا لك ظالمين لأن هؤلاء إنما تبعوا في ذلك سنة أبي بكر وعمر. فقال لهم زيد : إن أبا بكر وعمر ليسا كهؤلاء

ولا ظالمين لكم ولا لأنفسهم ولا لأهل بيت نبيه وإنما أدعوكم إلى كتاب الله ليعمل به وإلى السنة أن يعمل بها وإلى البدع أن تدفع إلى الظلمة من بني أمية أن تخلع وتنفى فإن أحببتم سعدتم وإن أبيتم خسرتم ولست عليكما بوكيل فقالوا له: إن برئت منهما وإلا رفضناك. فقال زيد: الله أكبر حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام أنه سيكون قود يدعون حبنا لهم نبز يعرفون به فإذا القيتموهم فاقتلوهم فإنه مشركون اذهبوا فأنتم الرافضة ففارقوا زيداً يومئذ وسماهم الرافضة فجرى ذلك الاسم عليهم.

4- **المصابيح – تأليف الإمام المناظر المحيط بألفاظ العترة النبوية المطهرة – العلامة أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين – تحقيق عبدالله بن عبدالله بن احمد الحوثي:**

- عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيأتي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة، إن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون) قلت : يا نبي الله ما العلامة فيهم، قال: (يقروظوك بما ليس فيك، ويطعنون على أصحابي ويشتمونهم) أخرجه ابن ابي عاصم في السنة وابن شاهين
- عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي ألا أدلك على عمل إذا فعلته كنت من أهل الجنة، وأنك من أهل الجنة إنه سيكون بعدي أقوام يقال لهم الرافضة، فأن أدركتهم فأقتلهم فإنهم مشركون، قال علي: سيكون بعدنا أقوام يستحلون مودتنا، يكونون عليها مارقة، وأية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر) أخرجه خيثمة بن سليمان

الطرابلسي في فضائل الصحابة، واللألكائي في السنة، وانظر: منتخب كنز العمال (486-485/5)

- ذكر هشام عن أبي مخنف أن زيد بن علي لما أمر أصحابه بالتأهب للخروج والاستعداد أخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة فيما أمرهم به من ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقي إلى يوسف بن عمر فاخبره وأعلمه أنه يختلف إلى رجل منهم يقال له عامر .. إلى أن قال: فلما رأى أصحاب زيد بن علي الذين بايعوه أن يوسف بن عمر قد بلغه أمر زيد وأنه يدس إليه ويستبحث عن أمره واجتمعت إليه جماعة من رؤوسهم **فقالوا رحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر** قال زيد: رحمهما الله وغفر لهما ما سمعت من أحداً من أهل بيتي يتبرأ منهما ولا يقول فيهما إلا خيرا قالوا: فلم تطلب إذاً بدم أهل هذا البيت؟ إلاّ أن وثبا على سلطانكم فنزعاه من أيديكم، فقال لهم زيد: إنّ أشد ما أقول فيما ذكرتم إنّا كنّا أحقّ بسلطان رسول الله من الناس أجمعين وإنّ القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً، قد ولّوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنّة. قالوا: فلم يظلمك هوَلاء إذا كان أُولئك لم يظلموك؟ فلمَ تدعو إلى قتال قوم ليسوا لك بظالمين؟ فقال: إنّ هؤلاء ليسوا كأُولئك، إنّ هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم، وإنما ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وإلى السنن أن تحيا وإلى البدع أن نطفئ فأن أنتم أجبتمونا سعدتم وإن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل، ففارقوه ونكثوا بيعته وقالوا سبق الإمام ...الخ.

5- **جواهر العقدين في فضل الشرفين – للشيخ علي بن عبدالله الحسني السمهوري – دراسة وتحقيق الدكتور موسى بناي العليلي – الجزء الأول:**

- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا علي أنت وشيعتك في الجنة، وإن قوماً لهم نبزً يُقال لهم الرافضية فأن لقيتهم فأقتلهم، فأنهم مشركون) قال علي : (ينتحلون حُبنا أهل البيت وليسوا كذلك، وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما)

الخلاصة:

1- ينتحل الكثير صفة الزيدية ويجعلها لباس لنشر الأفكار المخالفة للتعاليم الصحيحة للكتاب والسنة، ولمعرفة هؤلاء هم من يطعنون في أم المؤمنين عائشة والصحابة ومنهم ابى بكر وعمر رضوان الله عليهم.
2- هناك طائفة متوغلة في الزيدية تعمل على تحريف بعض الأحاديث والتي منها حديث الرافضة حيث انها تدعي بنكران هذا الحديث، وذلك من أجل اتاحة الفرصة لهم في التوغل ونشر سمومها أوساط المسلمين.
3- الأحاديث المروية في فضل الصحابة رضوان الله عنهم عن طريق الامام علي كرم الله وجه وذريته هي كفيله بكشف كل المتوغلين في أوساط مجتمعنا الإسلامي، وهي الكفيلة في كشف سمومهم المخالفة لتعاليم الكتاب والسنة.

نص ما جاء في ملازم الحوثي: **من الطعن والإساءة لأم المؤمنين عائشة وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم**:

1- في ملزمة سلسلة سورة آل عمران (1-4): في تفسير المنافق حسين الحوثي للآية {وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً}(الكهف: من الآية51) من خلال ما ذكر اعتبر أن من الضلال التعبد لله وهو يتولى أشخاص ويصلى عليهم كما يصلى على آل محمد، والأشخاص الذي تكلم عنهم الحوثي بالضلال هم :

"ام المؤمنين عائشة والصحابة رضوان الله عليهم ومنهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ....الخ انهم من المضلين ومن يقتدي بهم يعتبر بأنه يتعبد الله بالضلال" :

- **ملزمة سلسلة سورة آل عمران (1 - 4)**

{وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً}(الكهف: من الآية51) وما كنت متخذ المضلين عضداً ساعداً يعينني أو يساعدني أو عوناً فيما يتعلق بهداية عبادي، لا يمكن. لكن تصبح المسألة إلى هذه الدرجة: أن يتعبدوا الله بالضلال فيتولى ذلك الشخص ويصلي عليه كما يصلي على آل محمد، يصلي على آله وأصحابه [أجمعين] فيدخلهم في الصلاة التي هي كلمة لها معاني رفيعة، لها معاني سامية جداً، ولها - فيما توحي به - معاني مهمة جداً؛ **من أجل أن تشمل أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وعائشة** وفلان، وفلان [أجمعين].

2- في ملزمة سلسلة سورة آل عمران (1-4) بين المنافق حسين الحوثي ان الله حفظ القران الكريم من الصاحبة الذين كانوا مع النبي (ص)، من أجل ان يصل إلينا سليما ونظيفا، وقال كذلك ولو لا ان القران محفوظ من قبل الله لطلع فيه سور أخرى واحدة لعائشة يقصد أم المؤمنين وواحدة لأبي بكر الصديق وواحدة لعمر ابن الخطاب وواحدة لعثمان بن عفان؛ وكذلك قال ان الله سبحانه وتعالى حفظ القرآن الكريم حفظ القران ممن كانوا في زمن النبي والذي منهم عائشة يقصد ام المؤمنين رضي الله عنه :

- **ملزمة سلسلة سورة آل عمران (1 - 4)**

اقرؤوا كتاب[علوم القرآن] للقطان؛ لتجدوا كيف تعرض القرآن الكريم لهزات لولا أنه محفوظ من قبل الله لطلع فيه سور أخرى واحدة لمعاوية، وواحدة لعائشة، وواحدة لأبي بكر، وواحدة لعمر، وواحدة لعثمان... لكن الله سبحانه وتعالى حفظه.من أجل من؟ حفظه حتى ممن رأوا النبي من أجل أن يصل إلينا نظيفاً وسليماً. أعتقد أنه حفظه حتى ممن كانوا في زمن النبي؛ لأنهم بعد موته كانوا يشكلون خطورة عليه كثير منهم، معاوية ألم يعاصر النبي أليس صحابياً؟ عمرو بن العاص أليس صحابياً؟ المغيره بن شعبة وعائشة ما هم صحابة؟ لكن ما كان هناك مجال والا معاوية مِن يطلّع لك عشرين مصحف، يطلِّع لبني أمية سورة، وفي أهل البيت سورة تكون لعناً وسباً.

3- في ملزمة سلسلة سورة آل عمران (2-4) بين المنافق حسين الحوثي من خلال ما ذكر ان من لعب بالأمة ومن أسس ظلم الأمة وفرق الأمة هم (عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وكذلك أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان .... الخ

وبين المنافق حسين الحوثي انه لا يمكن التوحد معهم ولا يمكن ان تستطيع مسح العداء نحوهم:

- **ملزمة [سلسلة سورة آل عمران (2 - 4)**

فمن الذي يستطيع أن يصنع حالة تمسح العداء وتخلق حالة من الألفة بين أفراد المذاهب المتعددة المتعادية فيما بينهم ديناً؟ ماذا يعني ديناً؟ أنا أدين الله بأنك خبيث رافضي؛ لأنك لا تتولى أبا بكر وعمر.. أليس هكذا يحصل؟ أليسوا يقولون عنا نحن الشيعة بأننا مشركون، وأننا روافض، أننا من أهل النار؟ وما هي جريمتنا؟ أننا لا نتولى أبا بكر وعمر، وأننا نحب أهل البيت.
تنطلق أيضا هتافات وحدة [أن ننطلق على نهج السلف الصالح] وهم الذين يسمونهم السلف الصالح هم من لعب بالأمة هذه، هم من أسس ظلم الأمة، وفرق الأمة؛ لأن أبرز شخصية تطلع في ذهن من يقول السلف الصالح يعني أبو بكر وعمر عثمان معاوية عائشة عمرو بن العاص المغيرة بن شعبة وهذه النوعية هم السلف الصالح! هذه أيضاً فاشلة.

4- في ملزمة سلسلة سورة آل عمران (4-4) تكلم المنافق حسين الحوثي بأن من قتلوا الحسين ابن الامام علي ابن ابي طالب وقتلوا زيدا وقتلوا عبد الله بن الحسن ...الخ هم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعائشة ام المؤمنين ومن بني العباس ومن بني أمية وذلك متهجما على من يدعوا الى ان نمشي على سيرة السلف الصالح:

- **ملزمة سلسلة سورة آل عمران (4 - 4)**

هؤلاء الذين يتحركون في المحاريب، يدعون الناس إلى تولي معاوية، من يقولون: ذلك هو السلف الصالح، فلنمش على سيرة السلف الصالح! وقتلوا الحسين، وقتلوا زيداً، وقتلوا عبد

الله بن الحسن، ومحمد بن عبد الله، ويحيى بن عبد الله، وإبراهيم بن عبد الله، وقتلوا فلان، وفلان..، كم! أئمة أهل البيت جيلاً بعد جيل قتلوهم، وشردوهم، وهؤلاء لا زالوا متمسكين بمن قتلهم، يتولونهم، ويسيرون على طريقتهم، ثم يتولون من يتولونه، من بني العباس، من بني أمية، أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعمرو بن العاص، ومعاوية، وعائشة، وكل من تحرك في الحيلولة دون أن يقوم من هم في هذه الأمة بمنزلة أنبياء بني إسرائيل، دون أن يقوموا يأمرون بالقسط في الناس، ويعملون على إعلاء كلمة الله، ويقودون الأمة إلى حيث تؤدي مسؤوليتها، إلى حيث تحظى بالشرف، والرفعة، والمكانة التي وهبها الله سبحانه وتعالى لها إن قبلتها.إذاً هذه واحدة، أليست هذه واحدة؟

5- في ملزمة سلسلة سورة آل عمران (4-4) تهجم المنافق حسين الحوثي والطعن على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها سبب إفساد دولة الاسلام وذلك في تفسيره للآية. {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ} واحدة هذه حصلت، {وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ} مفتري عليها بأنها خرجت تقاتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو غير صحيح:

- **ملزمة سلسلة سورة آل عمران (4 - 4)**

{ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ} واحدة هذه حصلت، {وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ} من الذي يستطيع أن يقول في علي بن أبي طالب أنه كان يستحق أن يقتل؟ في الحسن يستحق أن يقتل؟ في الحسين يستحق أن يقتل؟ ماذا عمل؟ ماذا عمل علي (عليه السلام) حتى تخرج عائشة، وتقود ثلاثين ألف جندي لمقاتلة الإمام علي (عليه السلام) ماذا صنع بها

علي؟ لاشيء، بغير حق.يعني: ليس هناك ما يمكن أن يكون في الصورة مبرراً ليأتي هؤلاء الذين يتولون عائشة، ويرفعونها فوق سيدة نساء العالمين، فوق فاطمة الزهراء، وفوق خديجة، يأتون بمبرر حقيقي لعائشة في خروجها تقاتل الإمام علياً (عليه السلام) وتفسد دولة الإسلام، وتدعو الأمة إلى حربه، ما هو المبرر؟ لا شيء، بغير حق.

6- في ملزمة سلسلة سورة المائدة (1-4) بين المنافق حسين الحوثي أن من واجبات تولي الأمام علي رضي الله عنه ومحبته ان لا يكون في قلبك ذرة ولاء لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضوان الله عليهم بمعنى ان يكون لديك الكراهية والبغضاء لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وتكلم المنافق حسين الحوثي ان معاوية وأبو بكر الصديق وعثمان سيئة من سيئات عمر بن الخطاب:

- **ملزمة سلسلة سورة المائدة (1 - 4)**

هل كل واحد منا يتولى الإمام علياً تولياً حقيقياً, إيماناً صادقاً, وليس في قلبه ذرة ولاء لأبي بكر وعمر وعثمان؟.
معاوية سيئة من سيئات عمر, أنا في اعتقادي, ما معاوية بكله إلا سيئة من سيئات عمر بن الخطاب، أبو بكر هو واحدة من سيئاته، عثمان واحدة من سيئاته، معاوية واحدة من سيئاته, كل سيئة في الأمة هذه، كل ظلم وقع على الأمة، وكل معاناة الأمة وقعت فيها المسؤول عنها أبو بكر وعمر وعثمان، عمر بالذات لأنه هو المهندس للعملية كلها، هو المرتب للعملية كلها فيما يتعلق بأبي بكر؛

7- في ملزمة سلسلة سورة آل عمران (1-4) قال المنافق حسين الحوثي انه لا يمكن ان يبلغ رجل درجة الكمال الذي يؤهله ليقود

أمر الأمة وهو متأثرا يقتدي بأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم ومن اتباعهم:

- **ملزمة سلسلة سورة آل عمران (1 - 4)**

ولا يمكن أن يبلغ رجل درجة كمال بحيث يمكن أن يلي أمر الأمة، وهو على هذا النحو؛ لأنه هو أصبح متأثراً بالآخرين، أصبح متأثراً بما هَبّ من جانب أبي بكر وعمر وشيعتهم.

8- في ملزمة سلسلة سورة المائدة (3-4) بين المنافق حسين الحوثي بأنه لا يمكن أن تتولى علي ابن ابي طالب وابي بكر وعمر وعثمان وترضي عليهم اجمعين ولا يمكن التسامح مع ابي بكر وعمر بن الخطاب لان ذلك سيسبب في أخذ ثلثين الدين :

- **ملزمة سلسلة سورة المائدة (3- 4)**

قد يبدو بعض الناس يتساءل: [أنه لماذا ولاية علي بالذات ممكن نتولى علياً وأبا بكر وعمر وعثمان والكل ونرضّي عليهم جميعاً وكلهم باهرين] ما احنا قد تولينا علي؟ إذاً هل هناك مانع من دخول الآخرين معه؟ وبذلك سنبدو سمحين ونبدو قريبين من الآخرين ونبدو ونبدو.. الخ. هذا يحصل مثل هذا كثيراً حتى في أوساط علماء ومتعلمين، وقد يكون - ربما والله أعلم - من أوساط العامة أنفسهم ممن تراه لا يتسامح في شبر واحد من [مَشْرَب] أو قطعة أرض، أو [مَحْجَر] مع صاحبه, أو مع أخيه من أمه وأبيه! ولكنه سيبدو متسامحاً مع أبي بكر وعمر وعثمان، وسَهْل لو أخذوا علينا ثلثين الدين.

9- في ملزمة سلسلة سورة المائدة (1-4) بين المنافق حسين الحوثي ان من في قلبه ذرة ولاء لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب لا يمكن أن يهتدي إلى الطريق التي تجعله ممن وصفهم الله في الآية القرآنية {بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى

الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}(المائدة: من الآية54). ولن يكونوا من حزب الله الغالبون:

- **ملزمة سلسلة سورة المائدة (1 - 4)**

فلهذا قلنا: من في قلبه ذرة من الولاية لأبي بكر وعمر لا يمكن أن يهتدي إلى الطريق التي تجعله فيها من أولئك الذين وصفهم الله: {بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}(المائدة: من الآية54). ولن يكونوا من حزب الله لأنه قال فيما بعد: {وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} (المائدة:56)

10-في ملزمة الوحدة الإيمانية : تكلم المنافق حسين الحوثي بأن توليك لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يجعلك تقف ضد القرآن الكريم :

- **ملزمة الوحدة الايمانية**

ليست المسألة فقط مجرد أشخاص, أن تقول: أبو بكر وعمر, تحدثنا أكثر من مرة أن مجرد توليهما, مجرد توليهما يجعلك تقف ضد القرآن, في نقاط مهمة داخل القرآن هي ما تحتاجها الأمة إلى أن تقف على قدميها في مواجهة أعدائها, وتحظى بنصر الله, هي تلك النقاط

لأنك حينئذ لا تقبل أن تتولى أبا بكر وعمر, وتتولاهم فعلاً إلا وتسيِّر القرآن على النحو الذي لا يمسهم بسوء, ولا يتنافى مع مشاعرك نحوهم, أليس كذلك؟.

11-في ملزمة سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون: تكلم المنافق حسين الحوثي بأن تولي أبو بكر الصديق رضي الله عنه سبب في تراجع الدين سبب في هبوط الدين وحرف الدين وسبب في

التضليل حتى أوصل الأمة إلى الحالة هذه (يعني حالة الانقسام والتمزق والصراعات) :

- **ملزمة سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون:**

نحن نعتبر بأنه تراجع الدين، وتراجعت الأمة تراجعاً كبيراً جداً، جداً من أيام أبي بكر إلى الآن .
ليست المسألة انتهت إلى أنه أبو بكر قفز مكان علي، أي شخص مكان شخص، معناه ماذا؟ هبوط للدين، وحرّف الدين، وتضليل حتى أوصل الأمة إلى الحالة هذه

12-في ملزمة دعاء مكارم الأخلاق الجزء الثاني: تكلم المنافق حسين الحوثي بأن كل من حكم المسلمين من عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه إلى اليوم من غير علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ومن غير من هم من سلالته خارجين عن مقتضى الإيمان وهم من أضاعوا إيمان الأمة :

- **ملزمة دعاء مكارم الأخلاق الجزء الثاني :**

وفيما يتعلق بهذا الموضوع الذي يحتاج إلى أن يكون هناك في الأمة من يعمل على تربية الأمة ليصل بها إلى كمال الإيمان، أو ليترقى بها في درجات كمال الإيمان. الشيء الملاحظ في تاريخ الأمة أن كل أولئك الذين حكموا المسلمين بدءاً من أبي بكر, أولئك الذين حكموا المسلمين - من غير الإمام علي (عليه السلام) ومن غير أهل البيت, ومن كانوا في حكمهم أيضا - خارجين عن مقتضى الإيمان، هم من أضاعوا إيمان الأمة.

13-في ملزمة سلسلة سورة المائدة (1-4) يفتري ويكذب المنافق حسين الحوثي أن المسلمين وصلوا تحت أقدام اليهود من عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه والى الآن وهي ما زالت تهبط جيلا بعد جيل، وأن سبب مشاكل المسلمين هي قضية ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم، وهم وراء ما

وصلت به الأمه اليوم. وان المسلمين الذين يتولون أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم ما استطاعوا أن يصلوا إلى حل إطلاقا في قضية الصراع مع أعداء الإسلام :

- **ملزمة سلسلة سورة المائدة (1 - 4):**

ألا ترى المسلمين كيف أنهم [ما استطاعوا يحلوا إشكالياتهم نهائياً]، ما أكثر المسلمين سنيّة وهم متولون لأبي بكر وعمر؟، ما استطاعوا أن يصلوا إلى حل إطلاقاً في قضيتهم هذه في صراعهم مع أعداء الإسلام، والأمة في كل سنة تهبط نحو الأسفل نحو الأسفل جيل بعد جيل بعد جيل إلى أن وصلت تحت أقدام اليهود، من عهد أبي بكر إلى الآن وهي تهبط جيل بعد جيل.

قضية أبي بكر وعمر كانت هي سبب مشاكل المسلمين ثم هي من غطى على أعينهم عن أن يعرفوا الحل والمخرج منها. تُقْبل منذ ألف وأربع مائة سنة، ما هي فترة طويلة؟ ألف وأربع مائة سنة. والمسلمون لم يجلسوا جلسة واحدة ليناقشوا لماذا؟. ما هو الخلل؟. ما الذي حصل حتى أصبحنا على هذا النحو؟
فلهذا قلنا سابقاً أن مشكلة أبي بكر وعمر مشكلة خطيرة، هم وراء ما وصلت إليه الأمة، وهم وراء العمى عن الحل، أليست طامة؟ طامة هذه. وراء العمى عن الحل, الحل هنا لكن من يتولي أبا بكر وعمر لا يرى حلاً، لا يعرف سبب المشكلة، ولا يعرف حل المشكلة.

14-في ملزمة سلسلة سورة المائدة (2-4) بين المنافق حسين الحوثي ان كل من يدور في فلك عمر بن الخطاب ليسوا أمنا على الأمة ولا يمكن ان يكون العلماء الذين يدورون في فلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يكونوا هم أعلام تقتدي بهم الأمة،

وأنهم ليسوا جديرين بأن يتولوا أمر الأمة ولا أن يهتموا بأمرها؛ وذكر بأنه لا يمكن أن يؤيد الإسلام ولا كتابه (يقصد القران الكريم) ولا الرسول صلى الله عليه وسلم أن تلتف الأمه حول عمر بن الخطاب ويكون قائدا علماً لها:

- **ملزمة سلسلة سورة المائدة (2- 4)**

إذاً من خلال أن يكشف لعمر سيعرف عمر وكل من يدور في فلك عمر أنهم ليسوا جديرين بأن يلوا أمر الأمة ولا أنهم يهتمون بأمر الأمة، أليس هذا ما حصل؟.

فعمر وكل من يدور في فلك عمر ليسوا أمناء على الأمة، ولا يمكن أن يكونوا هم الأعلام الذين تقتدي بهم الأمة، ولا يمكن أن يؤيد الإسلام ولا كتابه ولا رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن تلتف الأمة حول عمر ويكون علماً لها كما يصنع الآخرون.

15-في ملزمة سلسلة سورة المائدة (3-4) بين المنافق حسين الحوثي أننا لا نزال نعاني من ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضوان الله عليهم لمخالفتهم لله ولرسوله :

- **ملزمة سلسلة سورة المائدة (3- 4)**

أصبح غير مألوف عند الكثير، وغير مسموع عند الكثير أن يتحدث الإنسان بشدة حول أبي بكر وعمر وعثمان وتلك المجموعة التي لا نزال نعاني من آثار مخالفتها لله ولرسوله.

16-في ملزمة سلسلة سورة المائدة (4-4) تكلم المنافق حسين الحوثي ان ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضوان الله عليهم بأنهم عاصون ومخطئون وضالون :

- **ملزمة سلسلة سورة المائدة (4 - 4)**

كنا نسكت مع اعتقاد أنهما - أي الشيخين أبا بكر وعمر - مخطئون عاصون ضالون، كما قال الإمام عبد الله بن حمزة قال: [نعتقد أنهم أخطئوا وعصوا وضلوا في ما وقع منهم بعد موت رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).] بهذا المنطق قال الإمام عبد الله بن حمزة.

17-في ملزمة سلسلة سورة المائدة (3-4) بين المنافق حسين الحوثي بأن أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضوان الله عليهم قاموا بتدنيس الأمة بالعقائد الباطلة وهم الذين ظلموا علي ابن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما والحسن والحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وهم سبب وصول معاوية ويزيد للحكم :

- **ملزمة سلسلة سورة المائدة (3- 4)**

هذه الأمة التي كان يريدها النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) أن تكون هكذا على مستوى عال، على مستوى عال في واقع حياتها، في تفكيرها، في هديها، في زكاء نفوسها أصبحت أمة دُنِّسَت بالعقائد الباطلة، تحت أقدام الجبارين من الخلفاء في مختلف العصور، على يد من حصل هذا؟. يُظلم أول من يُظلم أهل بيته: علي وفاطمة والحسن والحسين أول من ظلم في هذه الأمة، على يد من حصل هذا؟ على يد أبي بكر وعمر. يصل معاوية إلى حكم الأمة، ويصل يزيد إلى حكم الأمة، ويصل من كانوا يسبحون في أحواض من الخمر فيشرب حتى الثَّمَالة وهو أمير المؤمنين! على يد من حصل هذا؟ وبسبب من حصل هذا؟.

18-في ملزمة يوم القدس العالمي : تكلم المنافق حسين الحوثي ان الصحابة رضوان الله عليهم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه

وسلم كذبوا بالقرآن ونبذوا القرآن وراء ظهورهم وحولوا القرآن إلى كتاب يخلق عقائد تجعل الله مصدر كل قبيح وتجعله يقضي ويقدر كل قبيح :

- **ملزمة يوم القدس العالمي**

فعلاً الأمة من بعد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تفرقت عن نهج نبيها، كما قال عن بني إسرائيل.. كانوا من بعد نبي من أنبيائهم يختلفون, هؤلاء اختلفوا من بعد ورسول الله كان لا يزال مريضاً, إختلفوا وهو لا يزال مريضا على الفراش ((هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده)) قال عمر ومجموعة: ((دعوا الرجل فقد غلبه الوجع، إنه يهجر، حسبنا كتاب الله))!. اختلفوا والرسول كان لا يزال حياً. اختلفوا بعد ما مات، قتلوا من كانوا كأنبياء بني إسرائيل. في شهر رمضان قتلوا وصي رسول الله علي, وقتلوا الحسن, وقتلوا الحسين, وقتلوا فاطمة الزهراء, كمداً، , وقتلوا أئمة أهل بيته واحداً بعد واحد، وهم في هذه الأمة بمنـزلة أنبياء بني إسرائيل في بني إسرائيل. وكذبوا بالقرآن، ونبذوا القرآن وراء ظهورهم، وحولوا القرآن إلى كتاب يخلق عقائد ليس فقط تنسب البخل إلى الله، بل تجعل الله مصدر كل قبيح، وتجعله يقضي ويقدر كل قبيح

19-في ملزمة الوحدة الإيمانية : تكلم المنافق حسين الحوثي أن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم ومن بعدهم هم وراء ضرب الأمة كلها وضرب الدين وغيابه من الساحة:

- **ملزمة الوحدة الايمانية**

فلماذا تقول لي لا أتحدث في أبي بكر وعمر من أجل لا يزعل السني الآخر؟!. أنا لا أريد أن أزعِّله, أنا لا أريد أغضبه من منطلق أنني ابن مذهب آخر وهو ابن مذهب آخر, ليس لهذا,

نعالج القضية باعتبارنا جميعاً مسلمين, أن هذه هي مشكلة من مشاكلنا, أنا لا أهاجم الآخر باعتباره سنياً وأنني زيدي. أقول: هكذا الإسلام قُدم على أيدي بني أمية, وعلى أيدي أبي بكر وعمر, ومن بعدهم, قُدم على هذا النحو الذي ضرب الأمة كلها, هل أجامل؟ هل أجامل من كان وراء ضرب الأمة كلها, وضرب الدين وغيابه من الساحة؟.

20-في ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين: ان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم هم سبب في خضوع الامة وتدجينها لليهود :

- **ملزمة الصرخة في وجة المستكبرين**

ونحن نعرف - من نتعلم ومن نحمل علماً - ما أخطر ما أخطر ما تجني على نفسك وعلى الأمة باسم عالم وباسم علم. عندما رفعوا أصواتاً مثل تلك أيام أبي بكر, أيام عمر، أيام عثمان، أيام معاوية، أيام يزيد، أصوات كانت تُرفع، وهكذا على طول تاريخ الأمة الإسلامية إلى اليوم نقول لهم: انظروا، انظروا دَجَّنْتُمونا لأولئك فدجنونا لليهود.

21-في ملزمة سلسلة سورة المائدة (4-4) بين المنافق حسين الحوثي الغيظ والكراهية التي بداخله نحو ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ونحو صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك نتيجة سرد قصصها في المناهج الدراسية وعلى المنابر ..الخ :

- **ملزمة سلسلة سورة المائدة (4 - 4)**

مناهجنا الدراسية، ما يقال على المنابر، ما يقال في المعاهد، ما يقال في المدارس، ما يقدم في كل هذه المراكز العلمية والدينية والثقافية، داخل البلاد الزيدية هو كله عمل يعلّم أبناء

أولئك الذين سكتوا جيلاً بعد جيل يعلمون أبناءهم كيف أن أبا بكر وعمر [خلفاء وصديق وفاروق]، بل تفضلوا نقدم لكم أشخاص آخرين: عائشة ومعاوية ويزيد وعمرو بن العاص وأبا موسى الأشعري والمغيرة ابن شعبة, وهكذا.. لم يراعوا مشاعرنا.

لأولئك من أسلافنا الذين سكتوا - هاهم من سكتم مراعاة لشعورهم، هم يجرعون أبناءكم, أبناء أبنائكم جرعات مركزة من الولاء الخاص لأبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبه بل ومعاوية، هاهم يعملون على طمس فضل الإمام علي (عليه السلام) وفضل أهل البيت بل هاهم يتجاوزون على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله).

22- ملزمة سلسلة سورة المائدة الدرس (2-4) وملزمة يوم القدس العالمي :تكلم المنافق حسين الحوثي ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عند مرضة طلب من الصحابة قائلا ((هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده)) وكان في مجلسه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا حسبنا كتاب الله وعمل على اثارة ضجة وذلك من اجل النبي صلى الله عليه وسلم لا يكتب لهم الكتاب:

- **ملزمة سلسلة سورة المائدة (2- 4)**

إذاً فلنرجع إلى (أمير المؤمنين عمر) - ما هكذا يقولون؟ - لنكشف فيه قضية واحدة هم يعرفونها وينقلونها ويروونها هم ويعترفون بها: أثناء مرض النبي (صلوات الله عليه وعلى آله)........

يقول: ((هَلُمَّ أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده)) والحمى تلهب جسمه، لكنه ما يزال يحمل اهتماماً بأمر المسلمين بأمر الأمة يريد أن يعمل ما يمكن أن يعمله حتى في اللحظات الأخيرة من

حياته، أليس هذا هو يهمه أمر الأمة؟ حريص عليها مشفق عليها؟ في مجلسه عمر ومجموعة كبيرة، يقول عمر: لا، حسبنا كتاب الله ويثير ضجة وآخرون يلتفون نحو عمر ويفهمون ماذا يريد عمر ويفهمون ماذا يمكن أن يقول رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) هم عارفين دائماً بيركز حول علي، يرمز علي يشد الناس نحو علي إذاً هو سيكتبها لعلي، لا. لا، حسبنا كتاب الله، دعوا الرجل فقد غلبه الوجع، دعوا الرجل فإنه يهجر. آخرين يقولون قربوا قلماً ودواة قربوا كذا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده يقول عمر لا, وبإصرار: لا. لا. ألم يسمع أن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول (لا تضلوا بعده)؟. إن كان يهمه أمر الامة فسيكون حريصاً جداً جداً على شخطة قلم كلمة واحدة يكون فيها أمان للأمة من الضلال، والسلامة للأمة من الضلال لأنه يعلم أن الذي تكلم بهذه العبارة هو رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، لكن لا، هو يعلم ما سيعمل النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) وسيعارض له أهدافاً، له آمالاً أخرى، هو لا يهمه أمر الأمة تضل أو لا تضل يحول بين أن يكتب الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) هذا الكتاب بعد أن سمع (أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده)

وبعد ذلك فليقولوا ما يقولون: فاروق، صدّيق أشياء من هذه لو يقولوا ما يقولون. كلمة (فاروق) ما هي كلمة كبيرة؟ فاروق.. فيظهر لك عمر يرتفع إلى هناك، لكن تعال إلى القضية التي رواها البخاري وغيره رووها هم مؤرخين ومحدثين أنه عارض أن يكتب رسول الله كتاباً لا تضل الأمة من بعده

- **ملزمة يوم القدس العالمي**

فعلاً الأمة من بعد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تفرقت عن نهج نبيها، كما قال عن بني إسرائيل.. كانوا من بعد نبي من أنبيائهم يختلفون, هؤلاء اختلفوا من بعد ورسول الله كان لا يزال مريضاً, إختلفوا وهو لا يزال مريضا على الفراش ((هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده)) قال عمر ومجموعة: ((دعوا الرجل فقد غلبه الوجع، إنه يهجر، حسبنا كتاب الله))!. اختلفوا والرسول كان لا يزال حياً.

- **ملزمة دروس من وحي عاشوراء**

لو لم يكن عمر يعشق المنصب لكان أول من يستجيب يوم قال الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) في يومه الأخير من أيام مرضه: ((ائتوني بقلم ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده)) عمر اعترض هو يعرف ماذا سيعمل؟, هو يعرف أنه سيكتب علياً.

-دليل على ضعف هذه الرواية وعدم صحتها :

- النبي محمد صلى الله عليه وسلم، توفيَ إلا وقد أداء الأمانة ونصح الأمه، واخرجهم من الظلمات الى النور، توفيَ النبي (ص) بعد إكمال الرسالة، والدليل على ذلك الآية المحكمة قول الله تعالى :

{ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ } سورة المائدة الآية 3

آية قرآنية صريحة وواضحة ويتبين لنا مدى حقيقة الكذب لهذه القصة التي جاء بها المنافق حسين الحوثي.

23-من الأكاذيب الذي سردها الحوثي في ملزمة يوم القدس العالمي :

قال حسين الحوثي ان الصحابة رضوان الله عليهم قتلوا سيدة نساء العالمين فاطمة بنت النبي محمد صلى الله عليه وسلم كمدا

وقتلوا الامام علي رضي الله عنه والحسن والحسين رضوان الله عليهم واختلفوا والرسول ما زال حيا بينهم اختلفوا بعد ما مات ونص ما جاء:

- **<u>ملزمة يوم القدس العالمي:</u>**

" اختلفوا والرسول كان لا يزال حياً. اختلفوا بعد ما مات، قتلوا من كانوا كأنبياء بني إسرائيل. في شهر رمضان قتلوا وصي رسول الله علي، وقتلوا الحسن، وقتلوا الحسين، <u>وقتلوا فاطمة الزهراء كمداً</u>"

- دليل على الكذب والافتراء الذي جاء به حسين الحوثي:
  - سيدة نساء العالمين فاطمة بنت النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم تموت قتلا وتم دفنها سرا حتى لا يُعرف قبرها ويتأخذ معبدا يُشرك به كما نرى الأن ما يحدث في العراق وفي بعض البلدان من مظاهر الشرك التبرك بالأموات.
  - الامام علي رضي الله عنه أُغتيل على يد أحد الخوارج يُدعى عبد الرحمن بن ملجم في 21 رمضان 40 هـ/ 27 يناير 661 م. في المسجد الكبير بالكوفة في العراق الحالي، كان يبلغ من العمر 62 أو 63 عاماً، توفي متأثراً بجراحه بعد يومين من إصابة ابن ملجم على رأسه بسيف مطلي بالسموم، وتم دفنه من قبل أبنائه الحسن والحسين رضي الله عنهم سرا حتى لا يُعرف قبره ويتأخذ معبدا يُشرك به كما نرى في عصرنا الحالي ما يحدث من تبرك وتوسل بالأموات، الان ما يحدث في العراق وفي بعض البلدان.
  - يتعمد المنافق على اشاعه الأكاذيب واتهام الصحابة رضوان الله عليهم لمحاولة نشر ما يسمى ترسيخ ثقافة الكراهية والعداء.

خطورة الفكر الحوثي على الأمة

بعد أن عرضنا مكانة أمهات المؤمنين والصحابة رضوان الله عليهم، ننتقل لتوضيح خطورة الفكر الحوثي على عقيدة الأمة ووحدتها.

إن ما جاء في ملازم حسين الحوثي ليس مجرد أخطاء عابرة، بل هو مشروع خطير يهدف إلى هدم ثوابت الإسلام وزرع الفتنة.

فقد امتلأت تلك الملازم بالطعن في أم المؤمنين عائشة وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله عليهم، وتشويه سيرتهم العطرة، مع تحريف الآيات القرآنية وتفسيرها حسب الهوى.

ولخطورة هذا الفكر الدخيل، يجب أن نقف جميعًا للتصدي له، بكل حزم وبصيرة ووعي، وذلك بكشف الأكاذيب والافتراءات والرد عليها بالأدلة والبراهين.

فالخطر الحقيقي أن هؤلاء المنافقين جعلوا من "قرابة الرسول" ستارًا يتخفون وراءه لنشر الضلال والدسائس، بينما هم في الحقيقة من أبعد الناس عن هديه وسنته. وقد قال الله تعالى:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: 1].

فهؤلاء ومن كانوا على نهجهم مهما أدعوا "المحبة" أو "قرابة الرسول" فهم كاذبون.

ومن الغريب أن يتجرأ على الطعن في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، باتهامها زورًا بأنها خرجت لقتال الإمام علي كرم الله وجهه، بينما الحقيقة أنها خرجت للإصلاح بين المسلمين، وقد بايعت عليًا على

الخلافة شأنها شأن بقية الصحابة. فكيف يُفترى عليها بما يخالف الواقع والتاريخ، وهي التي زكّاها الله في كتابه ورفع قدرها وجعلها أمًّا للمؤمنين.

إن الطعن في هؤلاء هو إيذاء للمؤمنين والمؤمنات، وقد قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: 58].

ومن واجبنا الشرعي أن نكشف هذا التضليل امتثالًا لقوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ [البقرة: 174].

وعليه، فإن التصدي لهذا الفكر واجب ديني ووطني، لحماية الإسلام من التحريف وصيانة الأمة من الفتن.

رسالة:

أيها القارئ الكريم، تأمل هذا السؤال:

س/ هل ترضى أن يسيء أحد إلى أمك؟ أو إلى زوجتك؟ أو إلى أصحابك ورفقاء دربك؟

- بالطبع لا. فكيف نرضى أن يُطعن في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أن يُسيء إلى صحابته الكرام الذين نصروا الدين وبذلوا أرواحهم في سبيله؟!
- إن من يطعن في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إنما يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [الأحزاب: 57].
- ومن يسيء إلى الصحابة الكرام فقد احتمل بهتانًا وإثمًا مبينًا، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: 58].
- وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبّ الصحابة، فقال:

«لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما أدرك مُدّ أحدهم ولا نصيفه» [رواه البخاري ومسلم].

- فمن يطعن في أم المؤمنين أو في الصحابة رضي الله عنهم، هو منافق في حقيقة أمره، يشبه المنافقين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يدّعون الإيمان وهم كاذبون، قال تعالى:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: 1].

- إذا حضر المنافقون إلى مجلسك - أيها الرسول الكريم - قالوا لك على سبيل الكذب والمخادعة والمداهنة . . .
نشهد أنك رسول من عند الله - تعالى - ، وأنك صادق فيما تبلغه عن ربك .
- وهذا ينطبق على من يدعي محبة وقرابة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو يقوم بالطعن والإساءة في أم المؤمنين عائشة أو الصحابة رضوان الله عليهم، فأعلم انهم منافقين.
- ولهذا كان الواجب الشرعي واضحًا، قال الله تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة: 73].

إن جهاد المنافقين لا يقتصر على حمل السلاح، بل يشمل كشف أكاذيبهم، ورد شبهاتهم، وفضح زيفهم بالأدلة من القرآن والسنة، والدفاع عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته. وهذا واجب ديني على كل مسلم ومسلمة إلى قيام الساعة.

الخاتمة

وفي ختام هذا الكتاب، يتبين للقارئ بوضوح أن ما ورد في ملازم حسين الحوثي من طعون وإساءات لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ولصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم على دليل صحيح، ولا يستند إلى منهج علمي معتبر، بل هو مبني على روايات ضعيفة وتأويلات منحرفة وتفسيرات تخالف نصوص القرآن والسنة والتاريخ الإسلامي الثابت.

لقد أثبتت الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية أن:

- أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لهن مكانة عظيمة، وجعلهن الله **أمهاتٍ للمؤمنين.**
- وأن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من أعلم نساء الأمة وأفضلها.
- وأن الصحابة رضي الله عنهم هم خير القرون، وقد شهد الله لهم بالإيمان والرضوان في كتابه الكريم.

كما تبين أن الأحداث التاريخية التي وقعت بين الصحابة رضي الله عنهم، ومنها ما يتعلق بوقعة الجمل، لم تكن نتيجة عداوة أو بغضاء بينهم، وإنما كانت بسبب اجتهادات وظروف معقدة استغلها المفسدون لإشعال الفتنة بين المسلمين، كما أوضحت ذلك المصادر التاريخية الموثوقة.

إن الطعن في الصحابة رضوان الله عليهم هو في حقيقته طعن في الدين الذي نقلوه إلينا، وتشويه للتاريخ الإسلامي، ومحاولة لبث الفرقة بين المسلمين.

ولهذا فإن الواجب على كل مسلم أن يتحرى الحق، وألا ينخدع بالدعايات التي تقوم على إثارة الكراهية والطعن في رموز الإسلام،

وأن يعلم أن احترام الصحابة ومحبتهم هو جزء من احترام الدين الذي حملوه وبلغوه للأمة.

كما أن من الواجب على العلماء والمفكرين وطلاب العلم أن يقوموا بدورهم في **بيان الحقائق وكشف الشبهات**، حتى لا تنتشر الأفكار المنحرفة بين المسلمين.

وفي النهاية نسأل الله سبحانه وتعالى أن:

- يجمع كلمة المسلمين على الحق.
- وأن يطهر قلوبنا من الغل والحقد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- وأن يرزقنا محبتهم والاقتداء بهم.
- وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً في نشر الحق ودحض الباطل.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.